سالفة وقصيدة

الجزء الثالث

الراوي

محمد بن علي الشرهان

العبيكان
obeikan

ح مكتبة العبيكان، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشرهان، محمد علي

سالفة وقصيدة: الجزء الثالث./ محمد علي الشرهان - ط٣.- الرياض، ١٤٣٤هـ

٢٤٦ ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٣-٥٣٩-٢

١- القصص الشعبية السعودية　　أ. العنوان

ديوي ٨١٣,٠٩٦٥٣١　　٥٦١٦ / ١٤٣٤

الطبعة الثالثة

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

الناشر العبيكان للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: 4808654 فاكس: 4808095 ص.ب: 67622 الرياض 11517

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

متجر العبيكان على أبل

http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان

المملكة العربية السعودية - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع شارع العروبة

هاتف: 4160018 /4654424 - فاكس: 4650129 ص. ب: 62807 الرياض 11595


بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
اللي يبينا عيت النفس تبغيه	٩
مشعان وعبد المعين	١٥
البشت البدري	٢١
شديد البدو	٢٧
وصف الجمس	٣٧
مكانة الأخ	٤٥
ابن مزيد وابنائه	٥٥
الخليفي شاعر قطر	٦٣
قرصة الحبيبة	٧٩
ابو ماجد وابنه	٨٣
صياح يتيم	٩١
العجيمي عند الديان	٩٧
الأم وزوجة ابنها	١٠٧
من تاب تاب الله عليه	١١٥
الشاعر الغزلي محمد الفيحاني	١٢٣
الزواج من أجنبية	١٢٩
قصة بداح العنقري	١٣٧

من قصائد الغزل الجميلة ١٤٣
الجار ولو جار ١٥١
تمر الصوام ١٥٧
القهوة ١٦٣
بوادر الشيب ١٧٣
يا ناس خلوا كل واد ومجراه ١٨١
حسن الوفا ١٨٧
من ضحايا الغرام ١٩٣
مغيب القمر ١٩٩
حرص الآباء على الأبناء ٢٠٥
غربة دباس ٢١٣
الصقر الجريح ٢٢٧
احد عشاه القرص ومفطح الحيل ٢٣٣
الغويش اليتاما ٢٣٧



مقدمة

بعد أن لاقى الجزء الأول والثاني بطبعاتهما المتعددة الرواج الكبير غير المتوقع وتلقاه القارئ العزيز بقبول منقطع النظير رأينا في هذا كله ما يدفعنا لإصدار الجزء الثالث من الكتاب (سالفة وقصيدة) على نفس النهج والأسلوب نفسيهما اللذين انتهجناهما في الجزء الأول، وهو أن الرواية تقرأ، وكأن الراوي يلقيها على مسمع القارئ، حرصاً منا على امتاع القارئ العزيز، ونكرر القول إن في مثل هذا الأسلوب متعةً وسهولةً في متابعة القصة - أو بتعبير الكتاب السالفة - وزيادة في اجتذاب انتباه القارئ العزيز؛ خاصة من محبي ومتذوقي هذا الفن من الرواية وفن الإلقاء، ولا شك أن سماعها من الراوي بصوته أبلغ في إيصالها إلى المستمع وأكثر متعة ومتابعة إلا أن اتباعنا لهذا الأسلوب من العرض قرّبنا إلى ذلك بالقدر الذي يكفل للسالفة بأن تحظى بالقبول والرضا من قبل القارئ العزيز.

وأود الإشارة هنا إلى أن هذه السوالف ليست فقط للتسلية بل إنها لتبصير الأجيال وخاصة الشباب منهم؛ لينهلوا مما فيها من عبرٍ وقيمٍ وحثٍّ على مكارم الأخلاق، والتحذير من بعض السلوكيات والممارسات الخاطئة، ففيها توجيه غير مباشر لهم ولغيرهم.

ونكرر تأكيدنا وتأكيد الناشر أن في مثل هذا الأسلوب محاولةً لإرضاء عشاق هذا الفن، وليس كما أشار بعضهم بأن الأسلوب المتبع يتعارض والحفاظ على اللغة العربية والحرص على الذود عنها، فلم نكُ يوماً من الأيام دعاةَ هدم للغة أو لإضعافها، وحاشى لله أن ننجرف إلى هذا الدرك من التوجه والمفهوم،

ولو رأينا أن في هذا القول - ولو شيئا يسيراً - من الصحة لتوقفنا عن إصدار الكتاب، ولكنا أول المنافحين والذائدين عن لغتنا الجميلة.

إن ما يهمنا هو الاستمرار بتقديم ما يرضي عشاق هذا الفن وهم كثر، والذين باقتنائهم للأجزاء الثلاثة عبروا عن ثقتهم بالمؤلف والناشر؛ مما كان له أطيب الأثر وأحسنه.

لهم منا جزيل الشكر والامتنان، والله ولي التوفيق.

المؤلف

محمد بن علي الشرهان



اللي يبينا عيت النفس تبغيه

هذه السالفة جرت على الشاعرة المعروفة/ نوره بنت حوشان بن علي بن دخيل الله الحوشان من أهل عين الصوينع (بمنطقة السرّ) في عاليه نجد عاشت في بداية القرن الرابع عشر الهجري.

تزوجت من الشاعر/ عبود بن علي بن سويلم العازمي وهو قريب لها ولكن بعد مضي الزمن وانجابها منه بولدين وبنت حصل بينهما اختلاف بسبب حرارة زوجها فاستعجل وطلقها طلاق لا رجعة فيه إلا بزواج من آخر....

فندم ندم شديد بسبب استعجاله في أمر الطلاق (وهذا شأن كثير من الشباب هداهم الله هذه الأيام).

والطلاق أبغض الحلال إلى الله سبحانه وتعالى الحاصل أن الزوج تلخبطت أموره في مزرعته التي كان عايش معا فيها وانحاس وتعطل كثير من الأعمال التي كانت هي قايمت بها هي مثل حلب المنايح من أغنام وبقر وملاحظة أمور المعيشة في بيت المزرعة لا سيما وأن المزرعة خارج القرية لأنها بعد الطلاق رجعت لبيت يعودلها بعد والدها في الديره المهم أن الزوج انحاست أموره وصابه مثل الهيام عليها وكثرت عليه الهواجيس والانزعاج والهموم وصار يطلع للجبال اللي حول المزرعة ويهوبل ويغني على فقدها ويتمنى لو ترجع له ويخاف يأخذها غيره ويمسك عليها وهو هايم بحبها وحتى هي كذلك تبيه بس المشكلة الحرارة والعجلة منه دائماً وخاصة في النهار ولا هو من العصر ووراء حليّل تعرفه هي. ومع طول

الغياب وعدم شوف لها صاريغني فيها ويقول: -

يامل قلب حب نوره تغشلاه
يومي به اوماي الهواء للشراعي
ان نمت عندي وان تنبهت مالقاه
ما اسج عن طرياه لو كان واعي
قلبي غداء به داه ما يعرف دواه
وان جاه من ينهاه طقه جلاعي
عليك يا للي كن وضح ثناياه
بردي قنوف يوم هل النواعي
ياللي تعرف الحب هو ويش معناه
هو خلف ولا ولف ولا انهزاعي

ثم تمضى الأيام وهو لا يزال في حسرة وفي حيرة من أمره ما يدري وش يسوي يحاول يقابلها عند سوق في مدّي عن الدلو إلى جت تروي يسلم عليها ما ترد تسفه ما ترد عليه تنطنش عنه تبي علشان يستأدب ولا يتعجل في أمور الطلاق الطلاق ما هو ب لعب (مثل السيف ما ينلعب به).

ثم مضت الأيام عليه وهو لا يزال في حسرة وحرقة وذات يوم تعلى إلى رأس جبل حول مزرعته وأخذ يغني هذه الأبيات على فقده لنوره ويقول: -

أمس الضحى عديت راسي الجذيبه
لا عاد مرقها حضر كل ما غاب

الدمع مـن عـيـنـي تزايد صـبـيـبـه
صـبـيـب مـحناب تـعـلاه سكاب

ان مت يا اخـوانـي تراني صـويبـه
تراي عنـد منقش الكف بـخـضـاب

زاوي حـشـاه من البتـوت اللبيـبـه
مـستقـطعن الزين عن تلع الأرقـاب

اعزائي

ماش كل هالقصيدة وها التوجد عليها ما فاده بشي يعني ما نفعه القصيد ولم يرد له غايب .

نوره الحوشان مستقرة في بيتها بالديره وعيالها عندها حوشان وطامي ومنيره وحرمة مليانه عقل ورزانه وذات منطق جميل وحشيمه وفيها ديّن وعطف على كبار السن والفقراء والمقطوعين وعلى جانب من الوقار والهيبه والدين وجميله وحسنه المظهر وصاحبه دبره جيده في بيتها وعيالها وهذه الصفات هي المطلوبة والمرغوبه عند كثير من الناس العقلاء فتقدم لها الكثير من الناس يخطبونها للزواج خاصة كبار السن من أهل ديرتها لكن رفضتهم بامل العودة إلى زوجها لأنها هي تحبه بعد وتبيه .

المهم أوذها هاك الشايب من أهل الديره ويتردد عليها وعلى بابها ويشيل عيالها ويحببهم ويجيب لهم ولها هديا ويشيل البنية الصغيرة ويقول وهي تسمعه من وراء الباب يحليل ذا لبنيه يا حبني لها وهو يكذب ابغض ما يشوف البزران

لكن يبي لين يتملك بس شايب قضع كنه (عرق ارطاة) لكنه نشيط وغني عنده تمر وعيش ونخل ويقولها والله أني لأغنيك أنت وعيالك وأنا أنزل عليكم واظلل على العييّل وأصير في مكان أبوهم الله لا يبتمهم (كذوب الخبيث) بس يبي لين يقطب يدها وتطيح في حبالته ثم يسوم عيالها سوء العذاب. يقمع روسهم بقفاء اصبعه إلى مشوا قدامه. صاير ملمسه ملمس داب كل يوم يتردد عليها وينقل عليها من نخله مرة خضره ومرة عيش ومرة تمر ومرة فرايح لها ولعيالها ويقولها شوري عليك خذيني قبل اهون قالت له ابرك ساعه ان تهون طس في بليس انأ ابعود على رجلي أنشاء الله قم بس فارق عن بابنا وقالت ثلاث ابيات بعدها اقتنع انها صدق ما تبيه تقول:

قلبي يحب صويحبي مير يكوين
مكوى يبين الجرح به قبل دمه
ابغيه لو هو يطبخن ثم يشوين
يبرد لهيب القلب ضمه ولمه
يا حلو قولة هيش يا ويش تبغين
احلى من الورع المغاغي على أمه

فلما سمع منها هذه الأبيات اقتنع تماماً وعرف ان مالها رغبة في الزواج من غير زوجها عبود بن علي بن سويلم بتاتاً ما تبي إلا هو فرجع الشايب ادراجه ولم يعود عليها.

زوجها الاساسي عبود بن سويلم لما قطع الياس منها وعرف انها ما رياح ترجع له الا بزواج من آخر أو عز الي ولد أخوه محمد بن سويلم واحد أسمه

خالد بن محمد بن سويلم وطلب منه انه يأخذها مؤقت حتى يحللها له وفعل ولكن بعد ما تزوجها خالد رغب فيها وأمسكها ولم يطلقها وهي ما تبيه بعد لكن على أمل أنه يطلقها لكنه أمسك بها وحطها في مزرعة قريبة من مزرعة عمه (اللي هو زوجها السابق).

وكلما مرت رايحه للديره جاء بها الطريق على مزرعة زوجها السابق عبود ابن سويلم اللي هي تحبه وتبيه وتتمناه وذات يوم تعلت على جبل يطل على مزرعة زوجها السابق منتظره أولادها يسلمون على أبوهم عبود بن سويلم وشاهدة المزرعة والسواني وهي تصدر وزرعه اللي هو زارع والمعاويد اللي تصدر

هي تحلبهن قبل والنخل والمكان وتذكرت وتمنت

للتوبه باب مفتوح
مفتوح وعنده وكيله
والله في حكمه ومراده
في الدقيقة والجليله
ترى كل امر تعسّر
في هالدنيا المستشيله
ماعلى الله شي كايد
اسرع من عسره تسهيله
الله ماحبي للخير
والشر الله مابغضي له
بقعا غشتني مغشه
كثر المغشه وشي له
يابقعا وش لك باكلافي
تصدير بيلا تبطيله
رذلتيني في شبابي
والتباب اكود ترذيله
لبستيني ثوب شين
ثوب مكروه تفصيله
يوم ان الفقر يطاوع لك
هو وشهو لك من قبيله

قالت هذا اكبر عيلاني
اللي يصغي لي واصغي له

ترى هذا شوبة حربي
اللي مدعيكم سحيله

وانا يمينه ويساره
وازيد الحمى مليله

يابقعا قوه لشرع الله
اللي للغاوي دليله

قالت لي روّح ياجاهل
كم غريرٍ ورّي له

يابقعا ماشفتي حظي
اللي قاويني بالحيله

خلاني في الريدا كني
تمبيل كمل بنزيله

الله ماهبلي هبلاه
ابي من بقعا تشكي له

مثل اللي يزرع في الطايه
مااردى منه الا عميله

بقعا لاقتني في السوق
معها ملقوف تغضي له

قـــالت لـه قـم طق ذراعـــه
عن هـرجـــه هذا تـنكيلـــــه

قلـت اللـه يقـطع هـالهـــرجـــة
من ذا جـــهــيـــده وا عـــزّي له

اللـه ياحـــيـف في بـقـــعـــا
تـرى مـــاكـل تـصـــفي لـه

احـــد تـركـض له بـالخـــيـل
واحـــــد بـخـطـاهـا تمشي لـه

واحـــد تجي لـه زحـــافـــه
واحـــد عنـده مـــســتـــحـيـله

كم غـــرغـــور مـــثل الغـــرســة
مـــافـيـهـــا ولا حـسـيــــــله

مــــركــــوز عـند الـركـــيــة
بين البـــركــة والـنـثـيلـــــة

مــــايـدري وشـلون الـدنـيـــا
هي غـــبـــرا والا جـــمـيلـــــه

الدنيـــا فـــيـهـــا كـــيـــفـــات
الـله اكـــبـــر يـامن هـي لـــه

يـالـلـه يـالـلي نـرجـي مــــده
يـاابا الـعطـايا الجــــزيلـــــه

يامـــــا عـنـد الـلـه مـن خـــيـــــر
عنده خـــيـــرات فـــضـــيلـــــــه

الـلـه يـاعـــــــود لاقـــــانـي
شــــــد جـــــراني وش عـندي لـه

يوم ان الـعـــــود امــــتـــــاوزني
مـــــدري من هـاللـي يفـــــتـي له

والـلـه مـــــاعـنـدي له عـــــيـش
ولا عـنـدي لـه رمـــــيـلــــــــه

والكـســـوه مـــقـطـع دســـمــــال
هلـب الخـــيــــاط بـتـــشـليله

وبـشــــيـت مـن نوب عـــــويـدي
بـجــــلال المشـط يســــدي لـه

قــــالـوا هذا الـفــــقـــــر الكـايد
بـالك تجـــــزع من تـنتـــــيلـه

تـعــــــــوذ مـنـه وقـل يـالـلـه
يـاربـــي لاتجـــــــدعـنـــي لـه

واطـلـب ربـك في صــــــلاتـك
في الـفـــــريضـــــه والـنفـــــيله

بـالـك تـقـــــــول مـطـاولـنـي
تـرى الـلـه يـقـــــــدر يـزيـلـه

اليــــــاس يـدخـلـك الـنـار
ترى اليــاس اكـبـر تضـليـله

من ســوا خـيـر في الناس
كــل بـالجـنـة يـدعـي لـه

ومن ســوا شـر فـي الدنيـا
قــالـوا يانـار اتـسـعي لـه

ولا لـلـنـاس الا الـصـالـح
والـفـاسـد له مـن يتـكي لـه

لاتـاخـذ علـم من جـاهـل
تجـهل مـثله في تجـهـيله

دوّر لـك رجـال صـاحي
مـاتـلقى مـثـله فـي جـيـله

أيـا ورد الـشـط الجـاري
وأيّـا الـلـي يـارد ثـمـيـلـه

ورّاد الـشـط الـي ورده
حـدّر بـانـهـار تجـري لـه

والثـمـيلـه من جـا اليـهـا
والـله مـايملا صـمـيـلـه

مـن هالـدنـيـا وا عـزا لـي
والـلي مـثلـي وا عـزي لـه

انا وايا الفقر اصحاب
هو ينزي لي وانا انزي له
والى منا تنازينا
عند الديان افخّي له
اشكي والشكوى الى الله
نعم المولى يوم اشكي له
صلاة الله واسلم
على النبي اشرف جيله

هذي قصيدة العجيمي يشكي فيها الفقر وهذا حال الدنيا، الله سبحانه وتعالي وزع الارزاق على العباد احد يخلق فقير وربما ان الفقر ازين له بعض المرات واحد يصير غني وتلقاه بعض المرات مستضر من غناته.

في وقتنا الحاضر بعض التجار والاغنياء مايمشي الا وشنطة الادوية معه هذا عن الضغط وهذا عن السكر وانه يتمنى الى مر ان حاله مثل هالعامل اللي يوم يشتغل ويومين يقعد مايلقى شغل.

ومحمد العجيمي رحمة الله عليه اخر ايامه وتالي وقته شفته انا، رحت في زيارة للوشم ومريت عليه في ديرته واخذته بالسيارة وقعدنا نتمشى شوي وجلسنا خارج المدينة وتقهوينا. قلت: وشلونك ياابو عبدالعزيز عساك طيب وش علومك؟ قال: والله ياولدي تركت القصيد، القصيد ماحصلت منه خير وانا يوم كبرت انصرفت للقران، فكانت ذاكرته جيدة في الحفظ فحفظ القران وصار يقرا على الناس وصارت خاتمته خاتمة خير. الى أن توفي رحمه الله.

الأم وزوجة ابنها

القصة والقصيدة جرت على الشاعر ابراهيم ابن عبدالله ابن جعيثن رحمه الله، ولد في مدينة التويم بأقليم سدير عام ١٢٦٠هـ وتوفى في نفس المدينه عام ١٣٦٣ هـ، كان بالاضافه الى انه شاعر راوية لغيره وله ديوان مطبوع ويعتبر شاعر سدير الأول لأنه طرق كل ابواب الشعر المديح والغزل والحكمه والوصف وطلب الخير والسيل وقد قال قصيدة في جماعته يطلب لهم الغيث اللي مطلعها يقول:

يـالله بنـو للـرعـد به زلازيـل
ينشي مـن القـبلة صـدوق خيـالـه

ينشي الضحى وهـو اسود كنه الليل
البـرق بـه مـثل الضـوي اشتـعـالـه

يحدأ ركونـه مثـل زجـر المحاحيل
وعـيـاز مـزنـه مـثـل دامـر حـلالـه

والى انتـهض ساق السـدى باالهمـاليـل
مـثـل النـعـام اللـي تزايـد جـفـالـه

من واحـد مـاهوب مـنـان وبخـيـل
رب كـريم وكـل حـي يسـالـه

سـيل يعم سـدير مـن غيـر تـفصـيل
عـقب اربعين الحـول يذكـر كـمـالـه

هذي قصيدة طويلة وله قصايد في عدة مناسبات، وبالاضافه الى انه شاعر كان يروي لغيره، فيسولف علي الراوي الكبير رحمة الله عليه محمد ابن عبدالرحمن ابن يحيى اللي ألف كتاب (لباب الافكار من غرائب الاشعار) ثمانية مجلدات مخطوطه لم يطبع منها شي، ماتبين منها على الساحه الا اثنين فقط فكان يعتبر من الرواة المعدودين وابراهيم ابن جعيثن هذا عاصر محمد بن عشبان من ابرز شعراء مدينة جلاجل، لحق عليه ابن جعيثن وهو كبير في السن وابن عشبان معاصراً لحميدان الشويعر، زايره ثلاث مرات في حياته، زاره مرتين في القصب ومرة في اثيثيه، ابن عشبان اخذ قصيد حميدان ونقله لابن جعيثن وابن جعيثن نقله لابن يحيى وجمعوا كتاب حميدان الشويعر،

هذي نبذه بسيطه عن ابن جعيثن رحمة الله عليه، شاعر معروف وله قصيد غزل جميل وله قصيدة منها يقول فيها:

لقيت حي يجلي الهم بالزين
وانساح بالي يوم شميت ريحه
وهجيت باب الوصل بين المحبين
من طاح لابده يسهل مطيحه
ياونة ونيتها يوم الاثنين
ونة صويب معطب به جريحه
أو ونة اللي له بنيّ مزايين
شايب و ورنّه دروب الفضيحه

وله قصيده يقول فيها:

البــارحـة لـيلي عـــسى الله يعــوده
يازين وصل اللـيل من بين الاحـبـاب

والآن هذي قصيده عاطفيه له ومناسبتها :

ان فيه واحد من اهل ديرته راح للخليج يدور العيشة ويوم يطلع من ديرته التويم ماكان في البيت الا أمه عجوز وابوه متوفي، هالام بنت حلال اجوديه وراعية طاعه مالها حس من حبابتها وطيبتها الله يرحمها، وله زوجة في البيت وله اخو صغير ويمكن له وليد أو بنيّه لكن هذولي الاسرة الرئيسية في البيت.

هالولد اللي راح يشتغل في الخليج ويدوّر العيشه كل ما تم له فترة ومضى عليه مدة جمع له قريشات و روّح لأهله صوغة، ، والصوغه عبارة عن لفافه مثلا منديل كبير يلف فيه شي او كيسة يروّح فيها لاهله صوغة (لأمه وحرمته واخوه الصغير وعياله الموجودين) وهالرجال اذا كان موجود عندهم تظاهرت زوجته عنده انها تحب أمه وتغليها واذا صار مهوب فيه توريها سوء العذاب وماتعطيها تقدير وقيمه، الحاصل ان هالولد صحيح مسكين اذا جا يرسل الصوغه يكتب عليها الى زوجتي العزيزة فلانه بنت فلان وتجيهم الصوغة ويوم جت هاك المرة والاه مروح الصوغة مع رجال، وها الرجال طق عليهم الباب وقال: سلام عليكم هذا بيت فلان قالت نعم قال هذي صوغة مروحها لكم ابوكم، وعطاهم اياها، وقومي يالمرة وتفل الصوغه قدام أمه وهالام كن عيني تشوفها بنت حلال يدياتها ووجهها بيض من الطاعة ويديها فيها حنا ناقع ومعها مسواك، ويوم فكت الزوجة الصوغة[1] وطلعت الى فيها والاه مروّح لأمه كيسة حنا وغرشة طيب

(١) أحد يسميها صوغة واحد يسميها بقشه واحد يسميها طرد.

وجلال صلاة وكسوة للأم تتناسب مع عمرها ومعهن رسالة منه لأمه باسمها جدعته عليها مرته قالت خذي هذا خط من ولدك وقامت الأم وخطفته وحطته على وجهها وشمته وعلى قلبها وعيونها تدمع وتقول ياهلا بريحة ضناي وخلت واحد من عيال الجيران يقراها عليها وكلما قرا سطر بكت الأم ما غير يتهشم صدرها بالبكاء وعيونها تهلهل.

وحاط هو في الجهة الثانية من الصوغة لمرته خماخم وزمام ومعاضد وقارورة طيب وكيسة لبان، من يوم فكت الصوغة اول مافاض عليها اللبان تاخذه وتعلك قدام امه تبي تحرها، وبالاضافه الى هذا كله مروّح لهم فلوس في صرار مصروف لهم وقامت المرة تقيّس اللي ارسله لها رجلها وتفلل وتقول أي بالله يعرف مقاسي تبي تحرّ أمه، بيض الله وجهه وقالت الام: استحي على وجهك انا الكبيرة وانا الأم عطيني الدراهم انا اللي اصرف على البيت وعطيني الصوغة انا اللي اقسّم.. قالت: لا ياحبيبتي انتي حرمته؟ شوفي وش هو كاتب على الصوغه الى زوجتي العزيزة، انتي زوجته؟ اقعدي هناك لين اعطيك انا، وبعد ايام راحت الأم لابن جعيثن لأنه كان من جماعتهم وساكن في سوقهم وقالت لمرت ابن جعيثن ابيه الله يجزاه خير يكتب على لساني قصيده رد على فعل ولدي اللي مسوي كذا كود انه ينتبه ويصير رجال ويعقل ولا يخلي مرته تشيخ عليّ أنا بأمه الى صار ما هوب عندنا وقام وكتب القصيدة وارسلتها له وهي تقول فيها ان خطه اللي جا منه اعتبر مثل قميص يوسف تعد وتمد متى يجي ويعود ولدها وتطلب له ان الله يرجعه.

ويقول الشاعر على لسان الام في القصيدة:

لفـاني كـتـابك ياسـراج نظيـــر
والدمـــع من عـيني عليـه نثيـــر

لفـاني وحطيتـه عـلى القلب فـرحـه
وبشـرت من لي صـاحـب وعـشيـر

كنه قـمـيص لـيـوسف يوم جـابه
لأبـــوه من بعد الفـــراق بشيـــر

من يوم وصل بهـا البـشيـر وشمـه
فـتّح وهو من قـبل كـان ضـريـــر

خـيـار مـابه كلمـة سـرني بهـا
يقـــول حـــق الوالدين كبيـــر

عـساك تذكـر حقـهم ياوليـدي
وياجـعل خيـرك مـايـزال كثيـــر

حـملتك تسعـة اشهـر في شنـواكلي
والبطـــن مني مـــاقع وجـفيـــر

حـملـت بك كـره وكـره وضـعـتك
وسـعت لك حـضني وصـار سـريـر

ورضـاعتك حـولين من در مـهجـتي
ارعـــاك بعـيـوني عن الخطيـــر

ابيك لعازات الليالي ذخيره
مابيك تشفع لي بيوم كبير
حتى بلغت الرشد وابصرت نفسك
وقدري غدا عند الرجال حقير
قلطت بنت الناس وانا نسيتني
وحطيت فوقي بالولاة امير
خف الله ماقبلك حدن بعّد امه
وقلّط بنت الناس كيف يصير
خف الله في امك لاتجيك العقوبة
ولا تامن الدنيا مداه قصير
خف الله واذكر آيتين نسيتهن
وهن تراهن للبصير نذير
ماقال الله لاتقل لهما اف
واجعل لهم منك الولا يسير
واخفض جناح الذل لهم برحمه
وقل ربي ارحمهم ربيت صغير
خف الله واذكر حفرة مدلهمه
يحاسبك فيها منكر ونكير
تراك لو غشيتني واغضبتني
دعيت بلساني عليك كثير

مـهـوب بغض لـك فـلا شك شـرهه
عليك والوالـــد عنـــاه كبيـــر

تراك لو حـجـيت بي فـوق راسك
ثمانيـــن حجـه مابلغـت عشيـــر

ولاتجـــازيني عـن الطلق ســاعــه
الى قـــام قلبي من حـشاي يطيـــر

وصـــدري يفـــرض بـالسكاكـين كنه
يهـذب بسيف البـاتع الشطـــير

ولاعـاد في بطني ولاعـاد في ظهـري
ولاظنتي ارجي يعـــود صـغيــــر

الا انت واخـو لك بـزير صــغـيّـر
مافيه لأمور الرجــــال بصيـــــر

مـيـر انني ارجـيـه يحـضى بكبـرتي
واذوق نفـــعه قبل ازور حفيـــــر

وارجى الذي وداك يرجـعك ســالم
علي فـ ان الله عليـــه قديـــــــر

ويرزقك رزق واسع مـــاحـسـبتـه
وترد ياابني والعـــــدو حـقيـــــر

وصلوا على سيـــد البـرايا مـحـمـد
مالاح برق وماحـــفر من بيـــــر

والحقيقه شان الام كبير ويجب على الرجال انه يداري حق امه ويتفقد وضع زوجته مع امه من بعيد من غير مايدرون ويشوف معاملتها معها، والناس ولله الحمد لايزالون بخير وعيال فطره وناس اجواد لكن احيانا يوافق حريم مايخافن من الله.

وهذي من القصايد اللي تعتبر مثل الدرس للزوجه والولد.



من تاب تاب الله عليه

السالفة التالية عن الشاعر محمد ابن عبدالعزيز العجيمي رحمة الله عليه، من شعراء القصب البارزين، شاعر رد ونظم ولكن توفى وماطبع له شي من الدواوين ولا جمع قصيده لأنه في اخر حياته انصرف الى حفظ القران الكريم، والقصيدة اللي معنا الان فيها شي من الموعظه للناس والحكمه والموعظه دائماً يسمونها ضالة المؤمن يدورها لين يلقاها.

الرجل هذا حسب ماسمعت كان في بدايته يوم انه نشيط يشتغل في النخيل و من اللي يحفرون القلبان ويقال والله اعلم انهم وهم يحفرون قليب هو ومجموعة معه ثار عليهم ديناميت اثر على عيونه وماعالج ولا شي لين كف بصره وصار ماعاد يشوف وتأخر في امور كثيرة ماتحصّل عليها والفقرمثل مايقول الاولين الفقر يحدث في الرجال عيوب، فقال قصيدة عجيبه فيها يوجد ويتمنى ان الله سبحانه وتعالى يرد له بصره وتمنى انه يشوف طويق وتمنى يشوف الفريده (مواقع حول الوشم) وفوق هذا كله يتمنى يحصل له لو يحج وياطا برجله على المروه والصفا ويطوف حول الكعبه ويحب البيت ويرجع لأنه كف بصره وكبر وشيّب وهو ماادى فريضة الحج فيقول في هالقصيده حسب ماسمعتها منه:

سلامي عد ما ناح الحمام
سلام الباهشين الفارحيني

ترحل يا نديبي فوق حرة
عليها الكور ريف المعتليني

علـيــهــا الـدل يمحــا طبق اثـرها
حلـى مــا يشــغلون الـعــامليـني

تـنحـــر واحـــد لـلعـلم راسـي
كـــمـــا عـــدٍّ رســا للوارديـني

وانا فـي ضـــامـــري هـرج مكـني
وامــاري به جـمــيع القــايليـني

تهـلهل مـن صناديـق الضــمـــاير
كـــمـــا دبـوا دنت لـلذايـديني

بنـينا بالـشــعــر قـــصـــر تعـلت
فـــروعـه بالســمـا مـن غيــر طيني

حــديد والحـديد اقــشـر قــســاوة
حــــديد من حـــديد مـــا يليـني

يرتـب فـــيـــه تـســعين الـف نادر
من ابـطال القـــروم الفــارســيـني

على خــضــر تحـدر من سـمــاها
على شــوب العـدا مــتــخـالفـيني

انـا نـقـلـت همٍ لـو تـشــــيلـه
ضلوع طـويق طارت كــالطـحـيني

الا يا ونـتي ونـت مـــحـــســر
كــســيــر الســاق بين الـكاينيـني

لاهوب اللي غدا والموت راحة
ولا سلف مع اللي سالفيني

والا يا ونتي ونة ربيط
ربيط في حديد الحاكميني

تحرى كل يوم يظهرونه
يقصونه بهندي سنيني

والا يا ونتي ونة معوثر
على فرش القصا جر الونيني

لاهوب اللي طوى ياس العوافي
ولا عوفي مع اللي طيبيني

ولا يا حزن قلبي حزن عذرا
لها ستة عيال ملتحيني

وابوهم سابع قفى وراهم
جميع فالقبور مقبريني

والا يا تل قلبي تل ملحا
عليها الغرب وقت مشربيني

وراها كالف قلت همومه
تقفاها واهلها مهتويني

على وقت الحميم قران خامس
عقيبتها تناظرها رسيني

غـــدينا مـــثل ســـاريـن بغـــدرا
عن اللـي فـيــه خـيــر تايهـــيني
قــرينا فــالـهــوى عــشــرين عــام
والا ياليت الا بـه مـــا قـــريـني
وطانـي فـــيــــه ذنـب ويش لـونه
تحـــســـرنـا منه ثـم عـــمـــيـني
والا يا حـــمــس قلبي حـــمــس بن
مـتى مـا حـرقـوه الحـامـسـيني
والا يا هشـم قلبي مـــثل هشـــمــه
على حـــيــد بـحـــيـــد مــرتكـيني
والا يا اللـه يا مــحـــجـي ومــبــري
تعـــدينا صـــيـــاح الغـــافليـني
انا مـن قـــبل هـاللي حـل مـــادري
ولكـن شـــفت هول الـهـــايـليـني
وانا بانـصــحك ياللـي مـا قــريتــا
ترا الشـــيطان ســـيــد الكافـــريني
الى قـــراك قــريـات خـــبـــيـــثـــة
تعــــوذ في مـــقـــام الـعـــايذيـني
ترا مـن عـــمل ســـو مـــا له الا
لهـــيب النـار وانتـم خـــابريـني

ترا من عـمل خـيـر شـاف خـيـره
ترا التـقـوى رياض الـصـالحـيني

بهـا انهـار تداعـج مسـتـتـمـة
علـى جـيـلانهـا خـوخ وتيـني

وفـيـهـا من جـمـيـعـات المعـاني
مـوسـعـهـا الولـي للعـابـديني

والا يا وجـد وجـدي لو وجـدي
يبـي يصـمـل ولو ربع الثـمـيـني

كـفـاني عن جـمـيع الوجـد كله
توسـدته بامـان الخـايفـيـني

انـا لكـن في ثـومـة فـوادي
مـهـاشـيـر تـهـجـرع بالحنيني

حـسـايف راحت الدنـيـا عليـه
طفـيخ القـلب مـانيـب الذهيـني

الى مـنه نصـحـني صـاحـب لي
زعلـت وقلـت هذا مـبـتليـني

الى مـنه نـصـحـني صـاقـط لي
وعـيت وتو مـا عـاض الكنيـني

والا يا الـله يـا عـالم بـحـالي
انا مـا مـثـل حـالي هالحـيـني

تحـــملت الـعنا وازريـت اشـــيـله
وانا وايـا العنا مـــتـــمـــالحـــيـني

طوال الـليل مـــا نامـت عـــيـــوني
حـــســـيـــر والخـــلايـق مرحـــيـني

انـا مـــــــا نـيـب حـي في طـرابـة
ولا مـــيت مـع اللي مـــيـــتـــيـني

انا مـن قـــبل هـذا لي رفـــاقـــة
رفـــيـق كـــبـــر راســـه مـــا يـبـــيني

تكـبـــــر والـكبـــر لـله جـــلاله
ورا مـــا قـــال مـــا جـــا ذا يجـــيني

انـا اللـي فـــــاتـني هو قـطع قـلبـي
كـــمـــا فـــوت الســـحـــور النايمـيني

الى كـل قـــــرا واســـــتـــــر ديـنه
عـــسى الـله مـــا يعـــاقـــبني بـديني

الا يالـيت مـن يفـــــتـح بغـــــيـنه
علـى طرق الهـــدى مـــدة سنيـني

والا يالـيت من شـــاف الضـــواحي
طعـــــامـــيـس زمت دون الـبطيـني

والا يالـيت مـن شـــاف الـفـــريدة
وضـلع طـويـق وبكـار تبـــــيـنـي

والا يـالـيـت مـن يـاطـا بـرجـلـه
صـفـا داجـو عـلـيـه التـايـبـيـني

واسلـم والسـلام مـن البـوادي
واشـاهد والحـجـيج مـشـاهديني

والقـط سـبع تـسـبـيع عـدادي
واحـذفـهن على رجـم اللعـيني

واحب البـيت وانطـح به فـوادي
واجي مـن عندها مـتـوادعـيني

واكـرب فـوق مامـون مـعـرب
خـفـيف الخف مـربوع سـمـيني

انا دنـيـاي غـرتـني مـغـرة
تعـالـى يا مليـحـة طالبـيـني

انا بـاحـتج قـبلك يـا خـيـونة
ترا الـله مـا يـعـز الخـايـنيني

ضـحكـتي لي وضـحـكك بالثنايا
قـضـيـتي لي فـلا شـك اذبحـيني

الا يـا ويش وجـهي عـند ربـي
والا يا خـد مـوجـي وابلعـيني

والحمدلله الله سبحانه وتعالى ان بلغه الحج لأن الحج متيسرفي وقته الاخير وهو مامات الا قريب، الله العالم انه حدود ١٤١٠ او ١٤١٢ هـ، نعمة البصر مالها ثمن ودايما الواحد يدعي في صلاته وفي قيامه وجلوسه.

(اللهم متعني في سمعي وبصري وقوتي ابدا ماحييتني) فهالرجل يوم فقد بصره تحسّر وتأذى وتأسف على اللي فات عليه في شبابه واللي يتوب الله عليه يقول ان قضيت حياتي في الشعر والقصيد ولا انتبهت وكل من جاني ينصحني ماطعته وكل هذا مبينه في القصيده، نقول ان الله يتوب عليه والحمدلله خاتمته خاتمة خير وكانت ذاكرته في الحفظ جيده في القصيده ويلقيها بطريقة مثل السجع.

وبشيله تسمى عند الاولين ديونه، كل اكثر القصيد المهمل اللي مثلا مهوب على قافيه مرتبه في الصدر والعجز يشال في المجالس بشيلات تسمى الديونه، وهذي طريقة العجيمي في اكثر قصايده رحمة الله عليه وهذي من القصايد اللي مادونت وانا سمعتها منه بصوته الله يغفر له ويرحمه وحبيت انقلها لكم لعلها تنال على اعجابكم ورضاكم ويكون انشالله فيها فائده وعبره ان الانسان دائما يحمد الله على النعم اللي هو معطيه في الابصار والسمع وفي القوه وينظر للناس الثانين اللي فيهم عاهات، المريض يتمنى انه يطيب ومايصير عاله على اهله، فنشكر الله على نعمه ونحمده عليها.



الشاعر الغزلي محمد الفيحاني

في هالسالفة ابتكلم عن شاعر من الشعراء البارزين اللي انجبتهم دولة قطر وهو الشاعر محمد بن جاسم بن عبدالوهاب الفيحاني، علم معروف من ابرز الشعراء، له ديوان مطبوع، ماجمّع فيه الا بعض من قصائده، بعضها ضاع وبعضها في صدور ناس ماتوا وبعضها في اوراق متفرقه وهذا حسب المعلومات اللي قريتها واطلعت عليها. محمد الفيحاني رحمة الله عليه ولد في بلدة الفويرط شمال قطر عام ١٣٢٥هـ حسب ترجيحات اللي عاصروه، عاش فيها مرحلة صباه وشبابه وتولى تربيته والده جاسم رحمة الله عليه، ووالده بعث محمد الى مدرسة المباركية في الكويت وتعلم فيها القراءه والكتابه ولكن ماكمل دراسته لأن اسباب المعيشه في هاك الوقت صعبة وقاسية فاتجه للغوص واخذ خبرة في الغوص لين اصبح غواص ماهر من الغواصين المهرة اللي يشار لهم بالبنان، لأن مهنة الغوص مهيب بهاك السهولة والبساطة، تبي رجال صبور وفيه قوة وشجاعة واقدام فكانت كل هالصفات متوفرة فيه.

لكن مع تقدم السنين والحياة ترك الغوص وكان يوم يتوفى صغير عمره حول الـ ٥٠ سنه، وهو كان يقول الشعر من يوم انه صغير بس انه مهوب يعلم به الا المقربين من اصدقائه اللي حوله، بعد هذا رجع لبلدته وتولع في حب فتاة من نفس بلدته وحمولته وطبعا هو يرجع نسبه من الفياحين من قبيلة سبيع، ولكن يبدو ان شروط التحجير هاك الحين حالت بينه وبين البنت اللي عشقها والحب في هاك السنين كان حب عذري وعفيف وصادق ونقي، هذي من شيمات العرب

انه مايهوجس في ضميره انه يأتي بشي من الحرام، فهو نزيه عنها ولله الحمد، فما حصل له الزواج منها، وقد طرق ابواب الشعر كلها (المدح، والغزل والحب العذري والرثاء والهجاء والوصف والحكمه). .

وكان غالبية قصيده يغلب عليه الشكوى والانين والحنين لأنه ماتوفق في اللي يتوسط بهم عند أهل البنت اللي عشقها، يبين في القصيدة اللي بقولها ان كل اللي وسّطهم في الموضوع يعطونه كلام طيب لكن بعضه مهوب على حقيقته، ربما انه يواجههم صعوبات من ناحية الجهه المقابلة اللي هم اهل البنت. .

ومن شدة ولعه وهيامه في هالبنت قام يقول قصيد الى ان أثر عليه القصيد واثر على حياته، صار كل قصيدة فيها شي من الانين والحزن. .

طبعا هو مثل ماذكرت يوم يتوفى رحمة الله عليه ماجمع اغلب قصيده، واحد من اصدقائه المقربين هو اللي جمع مااستطاع عليه من قصيده لكن كل ماتموا الناس فترة طلع له قصيدة واشتهر هو بأنه صاحب الحب العذري واللي مأثر عليه قصيد الحب، اثر عليه وعلى صحته عقب ماتعدى عمره فوق الاربعين ومرض وراح يعالج في دوله ثانيه برا وتوفى رحمه الله، ويقال انه من ضحايا الغرام يعني صابه مثل ماصاب الدجيما ومسلّم الوليعي او مجنون ليلى في الزمان السابق وتوفى في مستشفى خارج دولة قطر عام ١٣٥٣ هـ يعني يصير عمره تقريبا ٤٨ سنه.

قصيدته اللي هو قالها ماكانت موجودة في الديوان انما وجدها الاستاذ حمد بن محسن النعيمي ونشرها في احد صفحات الادب الشعبي اللي كان يشرف عليها.

والقصيدة يقول فيها الفيحاني وهي من النوع اللي يسمى الصخري:

فــجــاني من زمــاني مــافــجــاني
وقــلـبنـي عـلـى نار وكـــــوانـي

ولـح الحــــال وابرى الـعظـم كلـه
وقـــوسني كـــمـــا الطار وحنـاني

وشـــرق بـي وغـــرّب بي مــعــوّد
بتـــعــذيـبي عــقب مــاراح ثـاني

ولم جــــيــــوش غـــاراته و دوّن
وصـــار بغـــيــر ضـــرب الهـندواني

اقــولـه واحـــسب ان الدهر فـــاعل
وكل الـفـــعل هذا مـن اخــــواني

ولولاهم بـصـحـبـتـهم خـذوني
لكـان الهم مـــاشـــفـــتـه بـلاني

يغـــــرونـي بوجـــــهي بالحـكايـا
ومـن تحت الحـكي غـش دفـــانـي

يـوارونـي المـودة لا لـقــــــونـي
ومـــافي القلب مـاهو في اللســـاني

وكم مـن واحـــد اديـت حــقـــه
ومن حـــقي فـــلا ربعـــه عطـاني

وكـم مـن واحـــــد واليت وده
ومن ودي ولـيـــفـي مـــاولاني

وكم من واحـــد جـيـــتـه بـطيب
وهو بـالخـــبث والمكـروه جـــاني

وكـم من واحـــــد انـذر لقـــربـه
وهو يـنذر لبــــعـــدي واقلعـــاني

مـــثـل منهـــو يصك البـــاب دوني
ويقـمـعني عـقب ماجيت عـاني

يظن انـي غـتـيـر فـيـه جـاهل
يقـــول البـــاب ذا صكـه فـــلاني

يحـــسـب انه بهــذا القـــول يعـذر
وانا ادري بيّن شكله عـــيـــاني

وتالـي قـــام بيـــديه وحـــذفـني
بنشـــاب مـن الصـــد ورمـــاني

وعـــوّد كـــالجــمل ياكل بدوده
وكـمـا العـقـفـا تعـوّد بعـقـفـاني

الا يـالـــيــت عــن ودي تـنـزّح
قطـع قلصـــه وخـــلاني مكـاني

وياليـــتــه مـــاذكـرني في عـلومـه
وكف الشـــر بالخـيـر وكـــفـــاني

هفا درب المراجل والمروّه
ولاعينت للشيمة مكاني

بليت الناس بالتجريب حتى
تبين كل مامنهم خفاني

ولا عيّنت في قومي وربعي
من اللي عانني والا شفاني

ولا خذت العهد من واحد الا
تمنيت البدل منه بثاني

هفا حظي وقصّر لا يحصل
صليحٍ له على طول الزماني

يعاهدني على خيري وشري
وياخذ من ورا عهدي اماني

لك الله ماتغير عنه لا من
تلاقى بالحقب مس البطاني

وهذي قصيدته اللي هو قالها عن حبه والاشخاص اللي كان واثق انهم بيساعدونه ويتوسطون له في الموضوع لعله ينحل لكن هذا حظه وهذا اللي الله كتب له ويبدو ان السبب مثل ماذكرت في السابق تقاليد التحجير، منول البنت اذا حجروا عليها عيال العم ماحد يقدر ياخذها غيرهم، ولهذا محمد الفيحاني اعتبروه اهل جيله من ضحايا الغرام وكثير اللي مثله يعتبرون ضحايا الغرام لكن مهوب شعراء ومن ضحايا الغرام المعروفين ووردت اساميهم في الشعر : مجنون ليلى، و محمد ابن راشد ابن عمار راعي الالفيه اللي يقول :

الف اولـف من كــــلام نـظيـــــفي
ودمــوع عـيني فــوق خــدي ذريفي

هذا من اهل ثادق وقعد فتره فيها يرقى الجبال، يقولون اخر مرة شافوه كان في حايل، ومنهم دخيل الله الدجيما صاحب القصيدة المشهورة اللي يقول فيها :

يا جــر قلب جــر لدن الغــصــوني
غـصـون سـدر جـرهـا السـيل جـرا

على الذي مــشــيــه تـخطي بهــوني
العــــصــــر من بين الـفــريقين مـــرا

ياليـــتـــهم فـي الحب مــاولعـــوني
كـــان ابعـــدوا عني بخـــيـــر وشـــرا

والا انـهم يـوم انـهم ولـعـــــونـي
خلـوني آخـــذ حـــاجـــتـي واتدرا

وكذلك منهم الشاعر/ مسلم الوليعي الذي مات بسبب الغرام والعشق والله اعلم اللي يقول :

يقــول الوليــعي والوليــعي مَــسلَّمْ
من دامـت أيام الـصـــــبـــــاء له دام

وسوف نورد قصته أيضاً في هذا الكتاب وبالله التوفيق .



الزواج من أجنبية

هذه القصيدة للشاعر/ مرشد بن سعد البذال الرشيدي الله يرحمه، وهو من شعراء الكويت المعروفين ومن أبرز الشعراء وله خمسة دوواين مطبوعه، مرشد قال قصيدة عالج فيها وضع اجتماعي يتكرر الصراحة في كل بلد، يعني موجود في كل دول الخليج، موجود في السعودية وفي كل مكان، وخاصة في دول الخليج، وهو بعض كبار السن هالشيبان الكبار الى من رزقه الله وصارعنده دراهم واجدة، يعني هو ما يهوجس بعمل الخير، مايقول اني انا كبير سن والله رزقني ابي اساعد في بناء مدرسة في قريتي اللي انا منها والا أبني مسجد. أول ما يهوجس فيه العرس، وين يعرس، وين يروح.

بعض ذا الشيبان يحس ان في نفسه شوي نشاط، ولا يشاور ولا يعلم ودلى يختخت من مكان لمكان ما يدرى عنه أحد وأحيانا يروح ياطا السريح عناد، يروح مثلا يتزوج من ديرة برا، لا شاور حكومته. . ولا أخذ أذن، ويورط نفسه ويورط عايلته مثلا بعيال ويورط حتى دولته الي هو منها، ولو دورا في ديرته زوجة يمكن يلقا لكن يروح ويغره البياض ويغره التدلع ويتزوج من برا مشكلة، المهم انه يروح وياخذ له حرمة ولا يعلم أحد، ويجيب منها ولد وبنت، ثم أنشب عياله وأنشب اسرته بهالعيال وانشب حتى حكومته. . ، أبروح اجيب المرة. . جبت المرة، وإلى جاب المرة مايكفي جيبتها لحالها، بعد بيجيب من أقاربها، ويبيلها بيت ويبيلها شقة، ونشب في قصة طويلة عريضة ماتنتهي، وحتى يمكن هو مافيه شدة ولا نشاط، والى تم له سنة سنتين والاه ما عاد يقدر يقوم ألا على

لحيته من ضعف العزم، وبعضهم يأذي عياله، أنا أخبر واحد أذى عياله، مرة يوسوس، ومرة يجيبون له مطوع يقرا عليه، عاد هو عيار جاب له ولده مطوع يقرا عليه، وحطه عند ذا الي ينفث عليه على صدره، عليه ذاك الثويب، ويقرا عليه ذاك المطوع، وتقل أنه مهوب مقتنع، عاد يقول لولده: يا عبدالله وش ذا، قال له الولد: جايبه يقرا عليك عن ضيقة ذا الصدر والوساويس، قال: يعني جايبه ذا يتفل علي، وش أنا مسوي قال: هذا يقرا عليك من كلام الله.. كود انك تطمئن.. كل يوم هواجيس وتهوش علينا.

الحاصل ان بعض هالشيبان الي عنده حلال وراح لديرة ثانية، وإذا راح ووصل هاك الديرة، فيها ناس جوعانين يزينون له الشين لين يصير زين، يفرشون له الأرض ورد، ويا هلا وسهلا، لأنهم هلكين مساكين وجاب الله لهم هالشيبان، وأحيانا تصير الواسطة لموضوع عرسه عجوز، من عفاريت، ابليس يجيها كل يوم ياخذ منها درس ويعوّد، وتزين له الأرض، ناس طيبين وناس أجاويد، ويقولون المحل محلك، ومنّاك يعلمون البنت، شوفي: اضحكي له وترقري له ترا مهوب راعي طويلة معك، وامزحي معه، ولو يقول لك مثلا دلة موتي من الضحك حتى لو هي ما تضحك، لو يقول لك مدخنة اضحكي، خليه يستانس وينبسط، الين تقضي قريشاته، وتراه مهوب راعي طويلة، عاد الحقيقة مرشد البذالي الله يرحمه مثل على هالكلام هذا وجابه بقصيدة وهو شايف هالشوفة بعينه مدري عاد شايفها هو بديرتهم أو شايفها برا، لكنه مية بالمية شايفها برا لأنه من خلال القصيدة يبين، يقول:

لقيت عود ماخذ له جميلة
مزيونة من نايفات العذارى

خد كما الكهرب وعنق وجديلة
ونهود دارتهن ثمرهن صغارا
لا صار عود مثل لون الجفيلة
وإلى مشى قامت عظامه تبارا
يلقى من الي فنهن يستوي له
ماله بمشكلة البنات الصغارا
إلى حطها في وسط بيته حليله
تراه لاكبر مشكلة بانتظارا
لو ان بعض الناس يدرك دليله
ان كان عن بعض الأمور استخارا
شي ما هو لك لا تعرض سبيله
مالك بصعبات الأمور العسارا
بعض العوادة صار فيهم وسيلة
ليا عطاه الله تشوش وطارا
كل ملا كيسه وروح يشنيله
والفى بدار كل أهلها فقارى
والفقر باع البنت في قوت ليلة
الضعف هدام البيوت الكبارا
والعود بالشارع تزايد هذيله
يبي العمار ومرجعه للدمارا

روح ينشـد وين منزل عـميله
والا يتلفت له يجي بالمطارا

صله على ناس ضعوف هزيله
يبون قوت للعيال الصغارا

مع فقرهم فيهم شطارة وحيلة
وبناتهم متعلمات شطارا

والكل منهم يمدحه ويحبي له
يبي يحوزه يم مرمى القرارا

هو يحسبه غازي وهو ينغزي له
هو طمعة الخيال يوم المثارا

جابوا له الزوجة وهو شد حيله
شاف البياض بخدها والحمارا

قامت ترقرق له بعين كحيلة
لعبت بعقل العود لعب القمارا

معها مدربة الذليل الأصيلة
شيب من الحيلات فيها توارى

قالت لها اخذي خاطره واضحكي له
دوري معه يا بنت من حيث دارا

تراه ماهو فيك راعي طويلة
الموت في وجهه كتب له شعارا

وارجي لعل العود يومه يزيله
واخذي ثمينك واسحبي للسفارة

ماهوب من جيلك ولا انتي لجيله
مير اكسبي من مقفيات العمارا

عود ومره الله ينفد حصيله
لو عد روحه من كبار التجارا

هذي القصيدة الي قالها الشاعر مرشد البذال في مثل هالموضوع، لكن نقول الي صحيح مثلا محتاج وفي حاجة وأم عياله متوفية، ويبي وحدة ترعى شؤونه، ولا هوب يفكر بعيال، ولا لقى في ديرته، ممكن يروح، شاعر يقاله ابن عويس يقول:

والله فلا آخذ غير بنت بلادي
الي عليها بالعفاف وسام

لو كان سودا تلبس الطاقية
ما للشعر في جمجمتها رسام

يقول بنت بلدي عندي أحسن من أني أخذ وحدة ما أدري وش أصلها وش فصلها، وبكرة ينشب بأطفال وعيال، لكن مثلا شخص كبير وشخص مثلا أم عياله متوفية أو مريضه وهو ما زال فيه نشاط لاباس، لكن مثل هالامور هذي ما ودك يتجرأ الواحد فيها ويكابر ويعيي على عياله ويقول: أنا اللي على حق وأنا اللي على صواب، واجد ترا اللي من هالنمونة، وعيالهم بكرا وبناتهم يضيعون في الخارج، الى منها جت وقعدت لها مثلا سنة سنتين ولا جازت لها الديرة، ورجعت وأن كان عندها بنات صغار تاخذهم، مير الولد بكيفه يدبر عمره، لكن

البنت هي الي عليها الخطر وهي الي عليها العار وعليها الشرف، الحقيقة يعني هذي القصيدة فيها شي من التوجيه وفيها شي من العلاج للقضايا الاجتماعية الي مثل هذي، ويجب الحقيقة على كل واحد يشوف من النوع هذا، أنه ينصح وأنه يتوسط واسطة خير، أو حتى بعض الأخوان الي ماله لزوم مثلا الي يروح مسير له على ديرة، ما تدري ألا كل يوم مسافر، كل يوم جوازه معه، والى جا الله يستر في هالفنادق الي برا، ذكرت من القصيدة الي من شوي حقت سليمان العويس الي يذكر فيها : والله فلاآخذ غير بنت بلادي، يقول ان بعضهم هناك الى جا في الفنادق، وسط الفنادق الله يكافينا الشر، يختبر ويجرب، الي اختبرها وطلعت زينة يجيبها زوجة خلال أيام، بس وش يدريك يمكن تجيك وهي بشهرها الرابع،

وسط الفنادق يختبر ويجرب
بالعهر اللي وافيات اجسام

الى اختبرها ثم صارت زينة
يجيبها زوجة خلال ايام

يمكن تجيك وهي بشهرها الرابع
برميل أمانة به ملاها قمام

من الجرايم عد فيها وأغلط
الجيب مليان صور وأرقام

هذا صديق من زمان غايب
تبي تجدد له غلاها العام

الا وبعـــــد في كل حـــــول زيارة
ســـتين الألف يـروحن شـــمـــام

هــذا لابــوي وهــذا لــزوم لأمـــي
دخل الضـعـيف راح وصل الأرحـام

والله فــلا آخــذ غــيـر بـنت بلادي
اللي عـليــهــا بالـعــفــاف وســام

لو كــان ســـودا تلسب الطـاقــيــة
مـا للشـعـر فـي جمـجـمـتهـا رسـام

ولا نقول أنه مثلا كل الدول العربية الحمدلله بعض من الدول فيها عوايل طيبة وفيها عوايل أصيلة.

لكن العوايل الطيبة والأصيلة أن كانك صادق رح لهم، يبون بناتهم لعيالهم لأقاربهم، ما يفرطون ببناتهم ولا يفرطون بهم ويروحونهم برا. خارج بلدهم. هذا وبالله التوفيق.



قصة بداح العنقري

بداح العنقري من أهل ثرمداء ومعروف من أسرة العناقر من بني سعد من تميم ومعروف عنه الشجاعة والكرم والظفر والاقدام وشاعر غزل رقيق ولما كانت أقامته في بلده ثرمداء كان يقطن عنده البعض من امراء البادية في وقت الصيف وفي مرة من المرات اعجب باشتياق إلى بنت من بنات احد امراء البادية القاطنين عنده ولكن لم يبين لبوها ذلك مراعاة في ان والدها شريب له اي أنه جلس عنده وتبادل معه العشره والمجالسة والعيش والملح بينهم ولم يرغب في ان يبين له أنه يريد ابنته الجميلة حياً منه .

ولكن لما احالوا الي الربيع بعدما لاحت بروق الوسم وشدوا من حوليه لحق بهم واستضافهم وصار ضيف عندهم وكانت عادات العرب فالزمن القديم ما يسألون الضيف عن شي حتى يمضي في الضيافة ثلاثة أيام بعدها يسألونه وينشدونه عن سبب مجيئه وش يبي اذا له حاجه وبعد مضي ثلاثة أيام سأله المعزب وقال ما جيت يا بداح إلا لك لزوم وشهوا لزومك قال بداح نعم جاي يا بو فلان اطلب يد البنت . قال ابوها والله يا بن الحلال لو أنك بدوي كان عطيتك ايها فالحال لكن علشان أنك حضري وحنا بدو لازم نشاورها هي تبيك ولا لا يوم شاورها ابوها وايلاها سبق وان لاحظت في مدة الثلاثة الايام التي امضاها عندهم في الضيافة اثناء لعب اخوانها هم وياه الضحى والعصر على الخيل كان يلحق اخوانها اثناء العرض على الخيل ويغلبهم ويحتضنهم هو الحاله . ويكون له في هذه الحاله تقديراً عن والدهم فقالت البنت أفاء يا يبه أغتريت في

الحضري يوم أنه يلحق ربعنا ويحضنهم هذا حيثنه لعب وعرض قدامنا والا لو هو هوش ما هاش ولا أقدم هذا خيال قرى زين تصفيح فقط اي أنه ما غير منظر فقط . فلما سمعها بداح زعل وتأثر فقال يا فلانة قولي آمين قالت آمين قال عساء الله ان يجيب اليوم اللي اوريك فعلي فيه ويبين ويريد الله وتقبل دعوة بداح العنقري ويصبحونهم قبيلة الفضول ويكسرونهم ويأخذونهم وطول النهار وهم معهم في حرب وقتال ومقاومه وأخذوهم فلما جاء العصر ويرسل له امير القوم اللي معهم البنت ينخاه بالفزعة فقال بداح ما أفزع لين تجيني فلانه (يعني البنت) وتنخاني ثلاثين مرة وطلبوا منها أنها تنخاه ورفضت قالت أمس أنا هازبته واليوم أنخاه لا والله فسمعتها عجوز عندهم .

وقالت مشينا أنا واياك وجيت هي وياها وقالت تكفاء يالعنقري عشر ويتبعها عشرين هاذي ثلاثين. وفعلاً يفزع العنقري ويجي للقوم قال يا قوم اللي يبي العافيه يبعد واللي يبي الشر يتبين وعيوا وصاح فيهم بداح وفدع فيهم حتى شق صفوف الرجال وذبح منهم حتى انتصر عليهم وكلما انتصر على فارس أخذ عنان فرسه وجمع الأعنه جميع وعطاهن البنت وقال خليهن عندك أمانه حتى اسألك عنها ويوم شبوا نار العز والانتصار قام الامير ينشدهم عن انتصاراتهم ووقعهم وكلن يقوله وش عمل اللي أنا سويت واللي يقول كذا فقالت البنت يا يبه الحكي ما ينفع اللي قالع فرس خله يجيب عنانها فقربت المجموعة الكبيرة من الأعنه اللي عطاها بداح العنقري فقالت هذا اللي جاب بداح وترى الرجال يحرمون علي غيره ما أبي إلاّ هو للزواج فقال بداح تسمح لي يالأمير اسمعك هالابيات فقال : -

وراك تزهد يا أريش العين فينا

وتقول خيال القرى زين تصفيح

تر الـظفـــر مــاهــوب للضــــاعنيـنا
مــقـــسم بين الوجـــيــه المفـــاليح
البـــدو واللي بـالقــرى ســـاكنيـنا
كـل عطـاه اللـه من هـبـــــة الريـح
اللـه لحـــد يامــــا غــــزينا وجــــينا
ويامــا ركـبناهن عــصـيرِ مــراويح
ويامـــــا غـــزيـناهم ويا مــــاغـــزيـنا
بمصـــــــقــــلات فـي يديـنا ذوابـيح
يوم الفــضـــول بحلـتك شـــارعــينا
والخـيل بـاخـوانك سـوات الـزنانيح
الي انكســـر رمـحي جـذبت السـنينا
وخليـت عنك الخــيل صـمّ مــدابيح
والصـــدق عندك ميـــرلا تجـحـــدينا
هيــا عـطينا الـصــدق يا زينـه الريح
هيـــا عطينـا الصـــدق هـيــا عطـينا
وامــــا عطـيـــينه واللـه لا أصـــيح
لا اصـيح صـيـحـة من غـــدى جنينا
ولا خلوج ضـــيـــعـــوها الســـراريح
لي صـــاحب نهـــده كـمــا طلع تـينا
عنهن جـديد الثـوب غـادي تشـاليح

صـــخفٍ بلطـف باعـتــدال بلينا
لا مـشـم البـصـر ولا هن تفـافـيح
يا عـــود ريحـــان بـجـــال البطينا
ومنين مـــا هب الهــواء بـان له ريح

فلما كمل القصيده أمامهم وهم يسمعون جميعاً شامت نفسه عنها وقال لها تراك تحرمين علي ما ابيك ويركل فرسه ويذهب وهي تلحق به حتى تاهت على جرة الفرس وتدعثرت حالتها ايام ثم ماتت ثم مضيت أيام وجائت أخت البنت اللي ماتت الي والدها فقالت هلي ذبح أختي ابذبحه لكونها أجمل من أختها فقال ابوها أنت أمراه ما تذبحين الرجال قالت ولو حطني في قصرٍ قدام قصره وحط لها ابوها قصرٍ قدام قصره وكلما طلع بداح ولا تبين هبلت بالوجه والعيون والمبسم والجسم والجمال (كنها نجفه) المهم أنه يوم غلق حوالي السنه او اقل ويلاه ما يقدم ولا يوخر متأثر فعلاً من حبه لها وصار عنده مرض اقعده فجاء واحد من جماعته يبي يعالجه ولم يجد له علاج قالوا وش مرضه قالوا هذا مرض اسمه (الوثاب) شيلوه ودوه عند طبيب في قرية ثانية يكوي رجليه علشان يطلب من المرض واللي متولي علاجه صديق له اسمه علي ولما جاء به علي عند اللي يكون وحموا المخاطر حقت الكوي قال هو لعلي وشي له هالمخاطر قال نبي نكوي رجليك عن الوثاب قال من يقوله قال الطبيب قال هو لا تكويني يا علي أسمع .

فقال هذه الأبيات :

يا عـلي هذا الموت مـــا هـوب وثاب
مـيـــر الله الله بـالكفن والـرهاء به

والى حملتوني على اللوح والباب
بالك تحرمن وقفة عن بابه

والى تهايق زين وضاح الأنياب
قله توفى العنقري يا سفاء به

لي صاحب ما هو لغيري بعجاب
لا شافني قامت تلاعج عذابه

ولا شاف احد غيري تلهلم بالاسلاب
ولا شافني من فوق رأسه رماء به

ثم بعد ذلك توفي رحمه الله ولما شالوه على النعش وعلي خويه معه يقول للناس صلوا عليه. مروا به من عند البيت اللي فيه البنت فلما طلت عليهم وسألت علي من هو الميت قال لها بداح العنقري يطلبك الحل قالت اصبر شوي وتطل ثانية قالت قل والله ان هذا بداح قالت قل غيره قال ابد وتقطع ثم تطيح من السطح ميته. وتدفن بجانبه وترى هذه السالفة سمعتها من الشاعر والراوي صالح بن محمد الريس راعي الرس ولا أجزم على صحتها هذا اللي سمعت والله أعلم.



من قصائد الغزل الجميلة

هذي ثلاث قصايد غزلية جميلة لشعراء معاصرين بس القصايد أعجبتني بقوتها لجمالها مع أن أبياتها قليلة لكنها قوية والا أنا أكثر ميولي للشعر القديم، لكن إلى منه تهيأ قصايد مثل هذي زينة وورقة وموضوعها زين، تصلح تنتسولف إن جالها مجال والا طاري والقصايد الجميلة يعني يستفيد منها الشخص، اسم او كلمة اوعبارة تطري عليه تذكره شي من هالنوع هالقصايد.

هذا واحد من الشعراء انا ابقول اسمه الى انتهت القصيدة، هذا واحد شاعر مرة من المرات، مودي زوجته لعيادة والعيادة هذي صايرة في عمارة تحتها دكاكين، تحتها محلات، سوق مجمع والعيادة نسائية ما يجيها رجال، دخلت زوجته في العيادة وماسكت سرا ما وصلهما الدور فمل هو من القعود في العيادة وقال اذا خلصوا بينزلون، قال لولده الصغير الى خلصت امك تراي تحت انتظر علمني لان العيادة، فالسوق مثل ما تقول يتجه شرق، وفيه دكاكين يمين ويسار منوعة مثل ماتقول محلات نفوتيه، ملابس نساء وملابس أطفال ومحل مواعين ومحل مثل هالأشياء، ساعات وأغراض مكتبية، ومحلات ابو ريالين وأبو ثلاثة ريال، المهم انه سوق عامر، وأكثر رواد هالوسق نساء، والى مدخل السوق هذا متواسي مبلط لكن الى جا تقريبا في نص السوق فيه له زليفة مهيب رفيعة بالحيل يمكن يجي لها في حدود العشرة سانتي، من عقب هذي يرتفع السوق، انا محللها قلت يمكن راعي العمارة أنه رفع البلاط على شان مواصير الدينمو اللي رايحة للخزان يمكن يبها تتغطى، لكن صارت هالزليفة مايفطنون لها الحريم الي

يجون متغطين، وقبل يعثرن فيها ويطيح فيها ناس، هو قاعد مثل ما تقول على كراسي أو محل للانتظار، ويشوف هالحريم، حريم جايين وحريم رايحين وأطفال وهذي حرمة معها شغالة شايلة لها كيستين مقاضي، وهذي توها جاية، وهو قاعد، ودايما ترا الشاعر دقاق نظر الشاعر نظره مثل الكاميرا، بس بدال ما تطلع صورة تطلع أبيات، فيلاحظ وهو دقيق الملاحظة عاد شاعرنا هذا نبيه ودبق لبق، يقول هو ان فيه زحمة الحريم، والى فيه واحد مقابله مهوب راعي دكان هذا هندي يصلح ساعات مثل هالي عندهم دويلبات هندي يصلح ساعات.

وراعي الساعات ما ياخذ حيز واجد، له محل مثل الكبينة قاعد عندها يصلح ساعات، يقول ما درا الا وهالعجيز مسيكينة تمشي ما فطنت للزلفة، عليها هالعبيَة وترا بعض الحريم العجز الأولات، الي فيهن دين تتستر وتغمر روحها بالعباة والغطوة حتو لو هي في قيض، وجت هاك العجيز عليها هاك العباة الجبرة والناس في قيض، ومتغطية ومتلفلفة، ومعها كيسة زرقاء فيها ليمون وبقدونس، جاية تمشي مافطنت للزلفة هذي، بس من يوم عدت راعي الساعات المسيكينة التوت رجلها وعثرت وطاحت وتطيح هاك العجيز طيحة كايدة.

وطاحت مسيكينة على وجهها، وعلى كتفها حاطة لزقة، مثل ذا اللزقات الي تحط على الظهر، وطاحت مسيكينة، والله مافطن لها أحد الا هالهندي جزاه الله خير، سلامات يا ماما و سلامات يا ماما، ويقوم ويرفعها والى الهندي هالي يصلح ساعات عنده باقي قاروة ماء، ويجي يعطيها اياها قالت جزاك الله خير، والى المسيكينة تورمت ركبها، وانغثت وبعد يمكنها منفلقة بس ماتعلم، يمكن جايها بعد مثل الصعرور بالجبهة يبي من يفركه، قعدت تسمي وتورد على

نفسها، وأعتقدت انها منظولة، وتقرا على روحها، ما فطن لها أحد غير هالرجال الهندي، ويمكن حرمة عجلة سلمت عليها وتشافت لها ومشت، هذا منظر.

وافطنوا للمنظر الثاني وشلون يقول الشاعر طبعا هو ما يقدر يجيها يلمسها، صحيح انه بيقول سلامات ياخالة ما تشوفين شر وعود لمكانه ينتظر اهلة يجون وعينه تناظر الرايح والجاي كنه مروحة قعادية وهو ينتظر اهلة ويطالع جهة الغرب وإلى مجموعة هكا الحريم جايين أغلبهم بنات وإلى الزين بين كلٍ يكشفه حتى لو من بعيد المهم البنات جايين ويمكن انهم طالعين مثلا من تدريب كمبيوتر اومثل هالنوع، والى وحدة منهن صايرة في النص طويلة وكل شوي تصلح شيلتها ومتسترة ويبدو هذي البنت من ممشاها أنها يمكن اول سنة بادية تطلع من البيت ما بعد ركدت في ممشاها، البنت إذا صارت طلعتها للسوق أول مرة ما تعرف تمشي ساعة تعثر في العباة وساعة تكلم اللي جنبها وساعة تفشل وساعة تكركر من الضحك.

المهم وهم مارين البنات واقبلوا على مكان الزلفة ما فطنت البنت نفس الشيء مثل العجوز يمكن كانت تكلم اللي جنبها ولا فطنت وتطيح هذيك الطيحة اللي ما امداها حتى تظف العباة وطاحت على جنبها الايسر وانفتشت شيلتها شوي بس غطتها اللي جنبها بسرعة و يقول الشاعر انه لمحها وطاحت الين جاء جهة خدها على الأرض وتملت تراب وتساعدها اللي جنبها وتلملم روحها واللي في السوق كلهم صاحوا سلامات وما تشوفين شر حتى الاجانب اما يوم تطيح العجوز ما فطن لها احد يمكن انها الى هالحين تون مسكينه وهذي البنت من يوم طاحت كل اللي في السوق سموا عليها، بلسان واحد سلامات سلامات لجه كنه داخلٍ هدف. فعاد الشاعر وصف هالمنظر بالابيات هذي :

شـفـتـهـا تمشي بـدل واختـيـال
فـارعـة بالـطول من هـو قـدها
الحـيـا والطيـب مع زود الجـمـال
والعـيـون الـسـود يـقـتل حـدها
لكن الاقـدار مـا عـنهـا مـحـال
لو تـقـوم الخلـق تاقـف ضـدها
فـز قـلبي يوم شـفت الزيـن مـال
وعـبـرت دمـعـة تعـبت بصـدها
وعـثـرت وسط الملا بنت الحـلال
واتضح صـوت الخـجـل في ردها
وانكسـر في عـثـرته سـيف الدلال
وانحـنى غـصن الفـرح في يـدها
قـمت الوم الارض نهـر الشوق سـال
كـيف طاحـت مـا قـويتـي ردها
قـالت بـنشـوة وردت باعـتـدال
الـوله والـشـوق يمـي شـدهـا
مـا قـصدت السـو في جـسم الغـزال
مـقـصـدي كله اقـبل خـدها

والقصيدة هذي للشاعر محمد السليمان الضالع من أهل بريدة. سمعتها منه الله يذكره بالخير.

وفيه قصيدة ثانية غزلية رقيقة لشاعر معاصر اسمه خالد البقمي فيهاوصف جميل ومناسبة القصيدة انه كان يمشي في السوق العصر ووقت العصر وقت انطلاقة الشوف واللي يناظر من جهة الغرب للشرق تكشف له كل شيء يقول يوم جو بنات مسايير متقدمتهن ذيك الوحدة عليها عباة وباين من اللمعة أن الراس مكدود وتمشي وتحرك يديها بدلال كنها شايلة طفل فقال هالابيات هذي يقول :

تحت العباة اللي سوات المخيلة
تضفي ويفضحها من الحسن براق

جتني تجر الزين عنقا طويلة
طرقا تغريف من طويلات الاعناق

يلمع شعاع الشمس فوق الجديلة
عصير يوم اني صدفته بالاوفاق

كن الترف طفل يديها تشيله
ام الحنان اللي من الرمش دفاق

وكن البحر موج العيون الكحيلة
وغر المزون البيض في سود الاحداق

ومنين ما لديت فيها جميلة
مثل الذي باذهانكم ياهل الاذواق

حديثها ذكرى القمر كل ليلة
واحساسها مثل الندى فوق الاوراق

ما للفؤاد الى الجذب فيه حيلة
تثير مجنون العواطف والاشواق
حاولت الاطف خاطره واستميله
يوم انها جتني وانا جيت عشاق
قلت الحياة ايام قالت قليلة
ما ينبغي حب يجي بعده افراق
تقبلت علمي وردت بديله
وما استر صدري من جوابه ولا ضاق
غنج الغواني في وقار الفضيلة
هذا الجمال اللي تتوجه الاخلاق
وراحت وانا ما ادري من اية قبيلة
الا انها نجدية تسبي الاعماق

هذي قصيدة خالد البقمي وصف ولا بين او فضح بالبنت وهذا ترى من الاصول ومن الستر ومن المناهج اللي يمشون عليها الشعراء العاقلين مثل ما قال شاعرنا في بيته الاخير وقفت وانا مدري من اية قبيلة الا انها نجدية تسبي الاعمى، وهالبيت هذا يذكرنا بشاعر من شعراء الاولين يقال له عبدالوهاب بن عبدالعزيز الفياض -رحمة الله عليه- وقال ابيات جميلة دايم يغنونها اهل السامري يقول فيها:

امس في سوق مدري عارضتني غزالي
في فريق ما عرفه وان عرفته نسيته

ما اقدر اسميـه من خوفي يجي له مجالي
مــغــدي المقــرد لا يدلون بـيــتــه

التـقـينا بلا مـيـعـاد والسـوق خـالي
سمت منه الوصـال وباعني واشتـريته

يا خليـفـة هلي لا يا بعـد من غـدالي
ارحم اللي بحـبك عاف حـيه ومـيتـه

الهـوى بالهـوى مـا فـيـه ذلك وذالي
حـاجتـه لا بدت لو ما طـلبني عطيتـه

هذي من القصايد الجميلة واللي ما تبين الاسم ولا في أي مكان وهذا يعتبر من الستر في مواضيع الغزل العفيف .



الجار ولو جار

السالفة التالية عن الجيران، ومعروف أن الجار له حق على جاره ومع الأسف في الايام هذي والسنين التالية صاروا الجيران ما يعرفون بعضهم بعض، من اول يوم انهم في بيوت صغار ومتقاربين وهم احسن حال كنهم عايلة وحدة الى غاب الواحد عن اهله والى جاره يسد مكانه كأنه ما سافر ولا غاب من حسن الجوار، اما الحين الله يكافينا الشر غدوا الناس اكثرهم في هالحارات الجديدة كنهم جيران مقبرة ما يعرف بعضهم بعض وبعد الصلة بين النسوان والحريم اكثر من الرجال ويحطن في الحارة دورية بيناتهم اللي جايبة بريق النعناع والثانية جايبة زمزمية شاهي والثالثة جايبة مثل ما تقول اكل.

بعض الحريم دبقه لبقه في الطبخ وخاصة اكلات الشتاء ولو يطيعون شوري البنات اللي في هالوقت كان يتركون عنهم التدبير المنزلي والطبخة ١١٣ والطبخة ثمانين كلها خرابيط. تعلموا من العجز الموجودين عندكم قبل يموتن وتمنون تصلحون مثلهم القرصان وخبز الرقاق والمرقوق والجريش بعض العجز الى صلحوا الجريش وجابوه في الماعون والى كنه نيفيا حتى زين للمشق من زينه خابر من اول عندنا عجوز الله يرحمها الى صلحت الصبيب تصب بالملعقة على المقرصة وجنبها بنت ثانية تقشع يسمونه صبيب ويهذون معه بصل صغير ويطلع وش زينه لاهو نيّ مرة ولا هو مستوي بالحيل هالاكلات انفع من بعض الوجبات السريعة اللي قامت تخلف امراض، نرجع لموضوع الجيران فيه سالفة يقولها لي محمد السبيل اللي جده الشاعر عبدالله بن سبيل، يقول أني جيت للرياض من

ديرته نفي معزوم عند نسيبنا ابتغدى عنده وبكرا عازمني رجال ثاني فيقول محمد البسيل سالت نسيبنا وكان مستأجر في حارة وقلت له انا معزوم عند فلان وعلى وصفه انه حولكم مهوب بعيد عنكم قال له والله ما ادري وين بيته كل يوم ينزل واحد ويروح واحد بيوت اجار ومن كل بلد ولد والمدينة مهيب مثل القرية بس اتصل عليه وواعده في مكان يجي ياخذك قال له اجل ودني لم مكان معروف وحطه في مكان واتصل على اللي هو عازمه وقال له تعال خذني انا في المكان الفلاني ونسيبه راح المهم يوم جا واخذه اللي عازمه وما دريت الا يوم نزلني والاه حول بيت نسيبنا ما بينهم الا يمكن اربعة بيوت ويقول ما علمته ان بيت نسيبنا اللي جاي من عنده انه هذا هو وسكت، وعقب الغداء قام بيوديه قال محمد بن سبيل لا انا ادل وابروح له فيوم وصل لبيت نسيبه قال له تدري وين انا كنت معزوم قال وين قال شفه رابع بيت كيف ما تعرف جيرانك قال له والله ما ادري انا اول شيء توني نازل ولا ادري عن الجيران كل شوي ينزل واحد.

فقال الشاعر/ محمد بن سبيل بهذه المناسبة الأبيات التالية:

كيف بعض الناس ما يدري بجاره
ما يعرف اسمه ولا يذكر وصوفه

رحت قبل أمس معزوم وسط حاره
شفت راعي بيت وفرحت لوقوفه

قلت بيت فلان وينه باعتباره
ساكن حولك وحنّا من ضيوفه

قال ما يوجد ولا راعي عماره
عندنا واسمه فلان ولا نشوفه

وقبل يكمل صاحب البيت العباره
جاء معز بنا وكثر في حلوفه

يا عرب ويلا جداره في جداره
كل منهم يشتكي قسوة ظروفه

فارجع واقول أن الجار الرسول اللهم صلي وسلم عليه وصى على سابع جار، وايضا في الحديث قال الرسول صلى الله عليه وسلم (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه)، واتذكر سالفة مبطية قالوا فلان باع بيته على واحد وقال له انا بعت لك البيت بس فيه شيء ما بعتك اياه اللي هو مجورة جارنا اللي حنا واياه من عشرين سنة هذي هي اللي ما تباع ولا لها ثمن ولا صك، والجيران من أول في الحارات القديمة كان بينهم كل ليلة دايرة مرة عند فلان ومرة عند ثاني ولا فيها تكلف احيانا تكون بين المغرب والعشاء قهوة وشاهي وسوالف ويسألون عن اخبار فلان وان كان فيه واحد مريض راحوا يزورونه ويسلمون عليه او فلان ثاني ولده صاير عليه حادث لا سمح الله ويزورونه أما الحين اعوذ بالله الجار ما يعرف جاره ولا يدري من هو وبعض المرات تصير سرقات في البيوت ولا يدرون، يقولون واحد مسروق بيته وجايين ناس داخلين البيت ولا اكتشف جاره ان هذولاء غرباء لان ما بينه وبينه صلة. ويمكن بعضهم ما يسلمون وان كانه جيد حرك يده وقال له مسيك بالخير، وبصير بعض المرات مع للأسف مشاحانات بين الجيران اما عند موقف سيارة والا عند ماء طالع ومثل هالامور ما ودك تصير بين الجيران او مثل واحد من البزران طق واحد بزر ثاني وتكبر لان اول ما تبدأ بين العيال الصغار ثم تبدا مع الحريم ثم توصل عاد للكبار هذي كلها امور مهيب طيبة، فنرجع ونقول الجار ما زال له حق المفروض تزور جارك وتبادله الهدايا وتراعي ظروفه ولا تضايقه وان كان عندك

سواق لا تخليه واقف عند باب الجيران يضايقهم ما يعرفون الحريم يدخلون او بعض الناس يحط له مجلس في عاير ولا يعرفون النسوان يدخلون او يطلعون قبال باب الجيران، فيه قصيدة جيدة في هالموضوع للشاعر بدر بن عواد الحويفي شاعر من شعراء قبيلة حرب المعروفين يقول:

حنا بدور شفت فيه الغياره
تغيرت بعض الطبايع والأفكار
يا ناس حق الجار يعطى جواره
ما هوب حق الجار ما ياصل الجار
الجار يمضي عام ما زار جاره
لو المسافة بينهم خمسة أمتار
و ياجب علينا للمريض الزياره
ياللي عن الواجب تسوون الأعذار
و أنا ماعم الناس وجهت أشاره
وجهة نظر و الناس كل له أنظار
ويامـا من أهل الخير في كل حاره
اللي لهم بالجود مارد ومصدار
ما الهتهم الدنيا وجمع التجاره
دنيا ودين وكل شي بمقدار
لومي على اللي فيه كبر وجباره
مغرور غافل و المنايا بالأعمار

بالربح لو يدري ومر الخساره
بالماقف اللي فيه تشخيص الأبصار

يوم الحساب اللي رهيب انتظاره
تشهد جوارحنا على كشف الأسرار

ماقف نصف وحساب ما به شطاره
عسى لنا من ساعة الضيق مظهار

و لا بد لا مد السراط انحشاره
يفقد بها العاصي كيانه وينهار

و أعمارنا وأموالنا مستعاره
وقدامنا جنة وقدامنا نار

و اللي سكن بعشاش و اللي عماره
يفنى ويبقى اللي على الخلق قهار

اللي خلق خلقه وقرر قراره
ونفذ بهم حكمه بتحكيم و أقدار

سبحان عزال الدجى من نهاره
اللي حمل موسى على موج الأبحار

وجار النبي لو كان موذيه زاره
ما واخذه لو كان من قوم كفار

و الجار ما ينظر بعين الحقاره
عند الرجال اللي لهم بالفخر كار

الجـــار له قيـــمة وواجـــب وقـاره
و الحـاجـز اللي بيـننا سـاس وجـدار
خـوذوا حـديث المصطفى باعـتبـاره
ياللي غـــمـركم بالجـهل مـوج تيـار
من مـيـــزة المسلم وخـيــرة مســاره
ياخـــذ من الـسنـة دلايـل و تـعـــبـار
انصـح وكـــل منهـجـــه باخـتـــيـاره
عـسى لهـــا تأثيـر بنفـــوس الأحـرار
و اخـيـر من طول المجـال اختـصـاره
تمت وصلى اللـه على سيـد الأبـرار

هذي قصيدة الشاعر بدر الحويفي وتعتبر من القصايد النادرة في حق الجار وتعتبر مثل الدرس تذكر فيها حقوق الجار من زيارته ومهما اخطأ عليك ما تواخذه ولا تعاسره مهوب مثل هالايام في أيام القيض الى صار عند احد الجيران شجرة تظلل قبال الباب للسيارة ويجي واحد من عيال الجيران البعيدين ويوقف تحت الشجرة وهذا ما يصلح وعيب يعني تعرف أن هالمكان لموقف سيارة جاركم وعند بابه ومحله والشجرة هذي ما حطها عبث واكيد حاطها ظلال لسيارته ، والا بعض الناس يجيب سيارته ويحطها قبال باب جاره ويدري ان هالباب يدخل معه نسوان والا مقاضي او باب كراج يدخل سيارته داخل البيت واصلا معروف ان باب الكراج ما يبي من يكتب عليه ممنوع الوقوف واضح انه ممنوع الوقوف . هذا والله الموفق والسلام .



تمر الصوام

كان في زمان مضاء قبل حوالي المائة سنه وفي بلد جنوبيه سدير يوجد الشيخ/ علي بن سند رحمه الله تعالى أمام لمسجد الجنوبية وكان رحمه رجل زاهد عفيف ورع عطوف على الفقراء والمعوزين وصاحب أمانه وخلق عظيم وله عند جماعته وقار وهيبه ورجل دين محبوب يحبه الجميع لنزاهة أخلاقه وسلوكه وكانوا الناس من أهل الخير والفلاليح يودعون عنده تمر الصوام لشهر رمضان المبارك من أجل توزيعه عليهم كل يوم من أيام الصوم (كل يوم بيومه بالتساوي) فحصل في إحدى السنوات على البلد جفاف عظيم أصاب معظم نخيل البلد حتى أنها غارت بعض الأبار التي تسقي النخيل وكان من ضمن ممن أصيب نخلهم ومزرعتهم بالجفاف المدعو/ إبراهيم البقعي الذي يبدو والله أعلم أن نخله ومزرعته في طرف البلاد وهو صاحب عائلة كبيرة فيهم الشيبان والنساء والأطفال ولم يجد ما يعيشهم لا من تمر ولا عيش ومعدوم ذات اليد فضاقت به الحِيّل ولا يدري كيف يتصرف.

فجاء إلى ابن سند وطلب منه تمر ينقذ به العائلة الذين يعولهم وعطاه بعض الشي لسد حاجتهم فقط مره مرتين ثلاث ولما طاول عليه الأمر امتنع ابن سند من اعطائه وقال له هذا تمر الصوام ما اقدر اعطيك كل مرة وكأنه تشدد عليه فغضب البقعي وكاد ان يتصرف تصرف اهوج وعزم على بيع ملكه من النخل وقال اجل الى صرت منتب معطين تمر انقذ به عيلاني حرج على النخل تراي ابا ابيعه باللي هو يسوى.

وكان ابن سند في ذيك اللحظة حليم وخاف عليه من تصرفه الأعماء ان يبيعه بيع رخيص ولا فيه رجعه لأنه كان عجل بالحيل وابن سند رحوم وحليم وهذا ملكٍ ما يباع ابداً اذا باع الإنسان ملكه اللي ما عنده إلا هو كيف يسوي.

فقاله ابن سند وشتبي تبيعه به قال البقعي حرج عليه: قال ابن سند راح سطر النحل بوزنتين تمر قال البقعي تم وعطاه ابن سند وزنتين وشراء منه سطر نخل (السطر يمكن يجي أقل من سبع نخلات) الله أعلم وكتب عليه ابن سند ورقة مبايعه وشهد عليه اثنين المهم قضت الوزنتين وجاء ثاني مره وباع عليه السطر اللي عقبه بعد بوزنين وراح وقت وخلصت الوزنتين وابن سند يكتب عليه ويبيع من تمر الصوام واستمر البقعي على هالحال الين باع النخل كله على ابن سند وفي النهاية كتب عليه اب سند ورقة بمشتراء النخل كله وابن سند كان ناوي في ضميره نية طيبة لكن لم يخبره بها الحاصل أنها مضت الأيام ومر عليهم حوالي السنتين والوقت قحط لم يغاثوا ولا جاء سيل على الديره ابداً.

بعد ذلك دخلت السنة الثالثة وجاب الله الخير وكثرة الأمطار والسيول وزانت الأرض بالأعشاب والخضرة في كل مكان من الديره والنخل لا يزال في ملك ابن سند وحملت النخيل بالثمرة الكثيرة والطيبة من التمور قام ابن سند على النخل وواجر عليه من يلقحه ثم يكرّبه ويركبه وكل الأمور اللازمة لمتابعة الثمرة إلى أن استوت الثمرة وهو في روس النخل وكل اللي هو يصرفه ابن سند على النخيل مسجله في ورقة يوم خلص ما بقي إلا الصرام حتى ان كل الناس من أهل الديره صرموا نخيلهم الاهو يوم جاء يوم من الأيام ويلاهم بعد صلاة الفجر في المسجد جالسين بعد الصلاة يسبحون ويهللون وكان البقعي على يمن المؤذن

بشخصين في الروضة تقدم له الأمام اللي هو ابن سند وقاله يابراهيم دوك هالطبخه من القهوة رح أحمسها وزيّن القهوة الين أجي لك في البيت ابمر بيتي واجي اتقهوى عندك. فعلاً راح البقعي وصلح القهوة وشب الضو وتزهب لجية ابن سند وابن سند مر بيته وجاب معه ورقة مبايعة النخل والورقة اللي فيها مصاريفه على النخل يوم دخل عند البقعي في القهوة وجلسوا حول الوجار قال ابن سند وراك يا براهيم ما صرمت النخل قال الله يهديك يا مطوع تهزاء بي ذاك يومه على حظي هالحين الله يبارك لك فيه ماعد هوب لي قال ابن سند لا بالله إلى هالحين وهو لك أنا كل هالسنين اللي مضت حفاظ لك يالبقعى الملك ما هوب يباع لكن أنا خفت عليك ذيك الأيام تبيعه مع العجلة على واحد ما يرده لك ولذا شريته منك بتمر من تمر الصوام وهالحين هذي ورقة البيع شفها فالضو وهذي ملكيتك الأصلية لك وهذا المبلغ اللي أنا خسرته على تجهيزه في اللقاح والتركيب وغيره وهالحين نخلك لك.

وفي ذيك اللحظة تجهش صدر البقعي وبكاء من الفرحة عقب يومه فقير صار غني وتشكر من فعل ابن سند الطيب وصبره عليه وعدم طمعه قال ابن سند أنا يوم اشريه منك ناوي أرده لك لأن الملك ما يباع لوك بايعه على غيري ما رده أحمد الله على ما حصلك من فعل الخير الله سبحانه ما يضيع خلقه وخاصته اللي مثلك يكد على عايله فيهم الصغار والمسنين والعجزة من النساء والأطفال وهذا في الحقيقة شأن الطيبين والأخيار الله يكثرهم.

وبهذه المناسبة قال الشاعر المعاصر لا حداث هذه القصة الشاعر/ صالح بن عبدالعزيز المنقور هذه القصيدة التي تبرز عمل ابن سند وتثني على فعله الجميل أثابه الله ورحم الله الجميع يقول المنقور:

يا بـن سند يـا عـــشـــيـــر الـنـاس
يا طـيـب الجـــاه والـســـيـــره

عـنـيـــت لـك يـا صـلـيـب الـراس
يـوم الـنـخـل نـشـــفـت بـيـــره

وحـــمـلـت همٍ بـغـيـــر قـيـــاس
ويا لله عـســاء فـالأمـــر خـيـــره

والـناس يـا مـــسـنـدي بـالـنـاس
والرجـل يعـــرف بـتـــقـــديره

وابـن سـنـد قـــــالـيّ لا بـاس
أشـــريه وأنـقـل مـــخـــاســيـــره

وتم المبـــايـع على الـقـــرطـاس
وشـــهـــودنـا من هـل الديـره

وابـن سـنـد كـنه الـقـــــرنـاس
لآمـن كــلٍ نـهـمّ طـيــــــره

صـافي الـذهب مـا يصـيـر نحـاس
والبـــيـــشـلـه مـــا تجي نيـــره

وابن سـنـد مـــتـعـب المحـمـــاس
فـــالـقلّ تكـثـــر مــــســـايـيـــره

عــقب الـعـصــر نجـتـمـع جـلاس
نســمـع حــديـثـه وتـفـســيـــره

أن جــيــت ابفطر لـقــيت اجناس
صــــوام تفطـر على خـــيــــره

عـــشـــريـن عـــام خلت يـبــاس
بـأحـكـام ربـي وتــدبـيــــــــره

يا نـاس لا تقـطعــــون اليـــاس
الـغــــيث بـانت بـواشـــيـــره

هـلت عـلى نـخــــيل كـل الناس
كـلن يـوسع مـــعـــــابيــــره

وجــاب الوثـيـقــة قـــوي البــاس
وردّ الـنخـل طيـب الســــيــــره

اللـه يثـــيـــبـــه رفـــيع الســـاس
ويعــــوضـــه ربنـا بغـــيــــره

وإلى لقاء آخر مع سالفة وقصيدة أخرى.



القهوة

القصة او السالفة التالية عن القهوة، الحقيقة القهوة شانها عظيم كونها تمثّل الضيافة العربية، اول مايجي الضيف يقلّط على القهوة ودايماً الناس يقولون تفضل عندنا على القهوة، فـ منول الناس اذا بغوا يبنون البيوت يهتمون بشان المجلس لأنه هو واجهة البيت ويسمى القهوة لأن القهوة تصلح فيه، والقهوة واقصد المجلس يكبرونها عشان تستوعب الرجال، وفي السابق مرة ماكان عند كل الناس معاميل للقهوه، كان فيه في القرايا قهوة يسمونها (قهوة الجماعة) يجتمعون فيها كلهم اذا عزموا ضيف، والّف عن القهوة كتب عديده، ومن خلال قراءاتي في الكتب اللي عن القهوة والاشرطة اللي سمعتها ومن افواه الشعّار استنتجت في نظري ان فيه خمسة اشخاص اشتهروا بموضوع القهوة و ورد في شانهم قصيد:

١ - دغيّم ابن بشير الظلماوي، مات رحمة الله عليه عام ١٣٢٤هـ وسموه (راعي الوالمة) لأن قهوته جاهزة دايم، قهوته وديوانيته وضوّه ودلاله كنه اسعاف ٢٤ ساعه شغّال، أي ضيف يجي يلقى القهوة جاهزة، في أي وقت.

٢ - زيد الخوير من الخوره من قفار من حائل، اشتهر بتصليحه للقهوة، يتقنها بالحيل، واستشهدوا به الشعّار في كثير من قصايدهم، وله قصيدة عن القهوة، معروفة.

٣ - علوش ابن ظويهر اشتهر في معرفة طعم القهوة، يعرف طعمها لو يخالطها أي شي يعرفه.

٤ – محمد ابن عبدالله القاضي اشتهر هذا في المقادير اللي تحط مع القهوة من الهيل والزعفران والمسمار والشمطري و العنبر ومتى تحمس وشلون حمستها يعني طريقة تصليحها او اعدادها .

٥ – شاعر معاصر الآن موجود واللي هو الشاعر عبدالله بن علي بن صقيه التميمي ، الحقيقة هذا وضّح في قصيدة من قصايده قال خمسة اشخاص الى من القهوة جهزت تبديهم بالفنجال قبل وخمسة تخليهم اخر شي ، وذكرهم منهم الظفر والشجاع والكريم واللي يفك الديات ، عدهم وعد الباقين . .

لكن بالنسبه لدغيم الظلماوي ذاع صيته في وقت امير حايل محمد ابن رشيد هاك الحين يمكن في حدود عام ١٢٨٠–١٢٩٠ هـ ، واشتهرت قصيدة له يسند فيها على ولد اخوه ، واسمه كليب وهو اللي عنده في القهوة كنه ولده ، حسب الروايه اللي سمعتها ويسند على ولد اخوه ويقول :

يا كليب شب النار يا كليب شبه
عليك شبه والحطب لك يجابي
علي انا ياكليب هيله وحبّه
وعليك تقليط الدلال العذابي
ادغث لها ياكليب من سمر جبّه
وشبه الى منه غفا كل هابي
باغي الى شبيت ثم قبّه
تجلب لنا ربعن سرات غيابي

بنسرية ياكليب صلف مهبه
لا هب نسناسه تقل سم دابي
سراة بليل وناطحين مهبه
متكتفين وسوقهم بالعقابي
الوالمة ياكليب عجل بصبه
والرزق عند اللي ينشي السحابي
وصبه لمنعور الى جاه نبه
يرخص بعمره والدخن له ضبابي
وصبه لقرم صرفته ماحسبه
يوم البخيل مكنهف الوجه هابي
وعده عن اللي مايداري المسبه
اللي يدور بالقصير الغيابي
لاباطن الهلباج خطو الجلبه
يازين خبط عصيهم بالركابي
اطمر لهم وابدي سلام المحبه
لا دبر الهين متين العلابي
سلام احلى من شخاليل جبه
واحلى من السمن الجديد العرابي
مع كبش مصلاح لراسه نجبه
من مذبح السكين حن الركابي

خطوا الولد يوم الملاقى نكبّه
ياتي علينا من حساب الزهابي

حتى ايش لو يلبس زبون وجبّه
معيرة على غضير الشبابي

انا لقيت الصبر ياحلو غبّه
يرقيك روس مشمرخات الهضابي

ومن لاصبرياكليب في حكم ربه
هذاك يوم البعث ماله ثوابي

يقولها اللي ماحكى بالمسبّه
ولا عرقل الاجواد بكثر الهلابي

هذا هوى بالي وهذا مطبّه
من قبل لايكثح علينا الترابي

هذي قصيدة دغيم اللي قالها واشتهرت في وقتها وصار لها شان وتناقلوها الناس، وبشرح بعض الكلام الغامض في القصيدة واللي مهوب معروف،

يوم يقول دغيم:

الوالمة ياكليب عجل بصبّه
والرزق عند اللي ينش السحابي

لين قال:

سلام احلى من شخاليل جبّه
واحلى من السمن الجديد العرابي

جبه مدينة من مدن حايل ويقصد بشخاليلها القلات اللي في علو الجبال يصير فيها ماء حلو وينزل منه مثل الشخاليل مطر فيتلقونّه ويسوون منه القهوة، والسمن الجديد العرابي اللي توه جاي من البر .

مع كبش مصلاح لراسه نجبّه

من مذبح السكين حن الركابي

الطلي اللى نذبحه للضيف، و من مذبح السكين حنا ركابي كانت عادات العرب في السابق اذا جاهم الضيف وذبحوا له ذبيحة يقوم راعي البيت ويحط يده في الدم ثم يحطها على رقبة ناقة الضيف تصير مثل ختم الوارد في رقبة ذلوله اللي هو جاي عليها، علشان اذا راح هالضيف لناس ثانين يدرون انه يستحق ذبيحة ويستاهل الاكرام وانهم قد كرموه الفلان قبل .

خطو الولد يوم الملاقى نكبّه

ياتي علينا من حساب الزهابي

يقول خطوا الولد أي بعض العيال اذا جا وقت المغزى وراح معنا نعتبره كنه من العفش لأنه مهوب ظفر وشجاع .

اما بقية القصيدة تقريبا واضح ومعروف .

بعض الحكام والامراء في هاك الوقت ينغاض ويغار مايبي غيره من عامة الناس يصير هو المشهور بالكرم وله صيت بينهم، وده انه هو الكريم والمعروف، فعقب مااشتهرت القصيدة وانتشرت وصار لها شان، وصلت لامير حايل محمد ابن رشيد، وابن رشيد مايعرف دغيم ولايعرف قهوته وماقد جاه، فقال لبعض اخوياه الخاصين نبي نروح نشوف هالشمري اللي يقول يا كليب يا كليب .

الوالمة ياكليب عجل بصبّـه، هو صدق والمة عنده والا لا! فخص على بعض من ربعه القريبين وراحوا له في وقت مايتوقع ان احد يجيه فيه

مثل ماتقـول في ليلة شتـاء طويـل، المهم يوم نوّخوا عنده ودخلوا في البيت والا والله ان الضو حية عامرة والدلة زاهبة وهو اللي يقوم ويصب لهم من الوالمه اللي عنده ويوم ناظرهم والا والله هذا محمد ابن رشيد الامير، ولا يوم استحى دغيم وحس ان فيه شي وخاف وش سنع هالمسيار!

ويوم انه زاد حطب وزادت النار اشتعال طالع وشاف وجه الامير كن عليه اثر غضب و مهوب راضي، فالتفت الاميرعليه وقال له:

يادغيم. قال: خير؟ قال: يوم انك تقوصد ياكليب ياكليب، وش عندك به؟ فعرف دغيم ان الامير زعلان ومايبي احد يصير له صيت اكبر من صيته وارتجل وقام له وسلّم عليه وفي سلامه عليه قال له ابيات ارتجلها ومعنى الابيات: لولا وجودك امير لنا وانك انت اللي حنا في حمايتك كان ماشبينا الضو ولاقلت ياكليب شب، وكل هذا بوجودك وعزك. .

والابيات تقول:

مـده رهن لـولاك مـاقلت يـــاكليب
ولا قلت شب الـنار صـر مـوقـــداً له

في ليلـة تجـدع ســواة المشـاهيـــب
نسـريّــة تلصـــق خليـــل بخلّــــه

من كـل فج يـاصلـنك مـناجـــيب
مـا هو غــلاء يالظيــغـمي مـيــر ذلة

نطعن بعزك ياحصان الاطاليب
لعل جامع حزمتك مايفلّه

ياالجوهر الناريز يالمسك يالطيب
ياعنبر من جرّبه مايملّه

تملا محاليب وتكفى محاليب
وكبد تيّسها وكبد تبلّه

ياطير شلوى مالقي بك عذاريب
لو تستحي ماتجمع الطيب كلّه

يابو الارامل واليتامى ومن عيب
وابو لمن كان العصا ثالث له

وابو المحرول والعمى والمحاديب
ومن ضامته بقعا تصير ولد له

ان كان هرجي به عليكم عذاريب
سامح عسى اللي عقّبك لالف حلّه

ويوم سمع ابن الرشيد هالابيات والمدح زال غضبه ورضى عنه وقال له بيض الله وجهك على هالقصيدة والكرم، فتقهوى عنده وقال له وهو طالع: تشوف يادغيم؟ قال: ايه. قال: تراك من خاصيتنا ومن القريبين عندنا وكل ماينوبك من القهوة والدلال ابشر انه على حسابنا لين تموت، قال: الله يطول بعمرك ودعا له، والحقيقه هذا شان حكام الجزيرة العربية كلهم الى الان وحتى سكان الخليج والعرب عموما يحبون الشخص الكريم واللي سمعته طيبة ويكرمونه.

كل شخص له صيت طيب يا في كرم او في انه ينفق امواله في سبيل الخير تحتضنه الدولة دائما وتكرمه وتسهّل مهماته، هذا شان الحكام كلهم وهو يستاهل هالتكريم.

ولكن العجبه في بيتين من قصيدته في ابن الرشيد يوم يقول:

يابو الارامل واليتامى ومن عيب
وابو لمن كان العصا ثالث له

وابو المحرول والعمى والمحاديب
ومن ضامته بقعا تصير ولد له

جمع ثمانية اشخاص اللي تحل لهم الزكاة.

اشتهرت هالقصيدتين لدغيم حتى بعد وفاته، مات في عام ١٣٢٤ بينا وبينه حوالي ١٠٣ سنين.

وزيد الخوير اشتهر بتصليح القهوة وصار معروف بهالشي وقاموا يستشهدون به الشعراء الى حد ان فيه واحد من شعّار عنيزه يمدح جماعة من اهل الزلفي زايرهم ويقول لشاعرهم يرد عليه ويقول:

مشكور ولا عليكم زود يالحصن المغاوير
ياللي توفر بكم مع هبّة الريح النعاره

رجّالهم من حبور رجال اهل نجد المشاهير
حتى لو الوقت ضعضع قوّته بقي اعتباره

حمّاسة الصاع لدلال حوال النار مقطير
من صنع رسلان الاول جد كنعان ابو شاره

البن من سوق ظهران اليمن يجلب قناطير
وبهارها طرانشيب موردّ من قندهاره

وفنجالها ختّه يجذب لراعيها المسايير
كن الخوير متولّي حمسته والا بهاره

هذا الشطر الاخير اثبت ان الخوير شاطر في عمل القهوه.

هذه الأبيات من قصيدة للشاعر/ علي ابن ابراهيم القري رحمه الله وإلى لقاء آخر.



بوادر الشيب

السالفة التالية من السوالف اللي اعرف واحفظ ومعها شاهد ابيات والسالفة اجزم انها صحيحة واما القصيدة فانا آخذها من مصدرها لكن السالفه احيان تزيد وتنقص حسب اللي يرويها .

وموضوع السالفة عن غلا الزوج عند زوجته ، دايماً الزوجة تغار على رجلها وماتبي يصير له لفتات ونظرات ثانيه حتى لو هي كبيرة في السن ، من يوم يجي تلقّاه في البيت ، لكن بعضهن توفق مع الرجل في الكلام الطيب وتستقبله وترفّه عنه وتداري خاطره وتشوف وش حاجته اللي هو يبي وكل ماحاول يسأل عن اللي ناقص قالت عسى الله يسلمك ماقصرّش كلش تام والخير واجد وعسانا بس ناكل اللي عندنا حتى لو انه في شي ناقص ، وبعضهن اعوذ بالله توذيه بالصياح من يوم يدخل جاي من شغله تعبان وهي ملاطفته ملاطف مثل الجني بالطلبات نبي كذا وهذا ناقصه كذا ووراك ماجبته ، كلش تخليه في وجهه ، واذا بغى يطلع جابوا له فاتورة وش كبرها كاتبين فيها الطلبات كنها فاتورة مغسلة وبعضها كلها متكرر ماله الا اسبوعين من يوم جابهن . .

يجب على الحرمة العاقله المدبرة في البيت تراعي ظروف رجلها وراتبه ولا تفرض عليه فروض فوق طاقته ، بعضهن توذيه وتفرض عليه يتدين علشانها تخاف انه يجمّع فلوس وباكر يعرس عليها ، هذا واحد من اللي اعرفهم مدرس والمدرسين محظوظين خاصة مدرسين الابتدائي لأنهم يروحون مبكرين قبل الناس ويرجعون مبكرين ، وواحد من هالمدرسين مستاجر له دور ارضي في فله ،

يمكن له سنه - سنة ونص متزوج وجايب زوجته ومسكّنها في الدور، والمره نظيفه ومرتبه، من اول ما تدخل مع باب الرجال تشوف هذي مزهرية محطوطة هنا وهذا المجلس مصكوك وعليه مفتاحه ومطيّب علشان اذا جو الرجال والا ريحته زينه، وكل شي مرتب في البيت وحريصه على شغلها وبيتها ماتخلي شي طايح او منكسر ولاتتكل على الشغالة، وتدرون اذا صارت هي اللي تقوم وتشتغل في بيتها انها تخفّ وتزين صحتها وتتعود اما اللي تنام الى الضحى، تصير متينه الحاصل ان هالرجال يجي بعض المرات الظهر لأنهم يطلعون مبكرين وخاصة في ايام الشتاء يطلع احيانا قبل اذان الظهر بشوي واذا جا البيت لقى حرمته فارشة زولية متر ونص في مترين في البرندة (البلكونه) اللي تطل على الحديقة وحاطة عليها مركا وجايبة ذيك الطوفرية وعليها دلة فيها ليفة جديدة ومغطاة بفوطة زرقاء وعندها فنجالين وفنجال ثالث محطوط احتياط والا الفنجالين واحد لها والثاني لرجلها، وصحن تمر نظيف انكانه وقت رطب والاه هذا هو كن عليه الغبير وجنبه مويعين ثاني للماء يغط يده، مرتبة كل شغلها مضبوط والثلاجه مولمة فيها علبة روب او حليب، دارية انه بيجي الساعه ١١ وربع-١١ ونص، معودها على هالحزة.

وجا يوم من الايام على حد جيته من الشغل وحوسة هالبزران في المدرسة خاصة طلاب الابتدائي غثيثين من الاولى الى الرابعه يبي لهم مدارى هذا يصيح وهذا منشقة مخباته وهذا ضاعت طاقيته وكل شوي ياستاذ وياستاذ، الله يعينه عليهم، المهم يوم انه وصل وتقهوى معها قالت له: تبي اجيب لك لبن والا حليب؟ قال: اياهن ازين؟ قالت: اللي تبي، قال: تدرين. حليب، وتجيب هاك

الحليب البارد وتعطيه اياه ويشربه والاه معلق عقاله في حديد البرنده، وغترته رافعها، عاد راسه زين واسود شعره ماشالله فعاد يبي ينسدح شوي لأن الشمس في وقت الشتاء تكون لذيذه وجر المركا وحط رجليه عليه وقال لها وين بتروحين؟ قالت: عاد ابروح، قال: لا اقعدي هنا شوي، اقربي وش عندكم اليوم من الحكي. قالت: ابد والله زهمت علينا اختك فلانه وانها تعزمنا وتقول مبطين ماجيتونا ولاسيرّتوا. قال: ايه ان شالله اخر الاسبوع نبي نجمعهم جميع وناخذ استراحة والا طلعنا بهم للبر، قالت: زين وزهمت مرة جيرانا تسأل تقول: شغالتكم من وين جبتوها عن طريق أي مكتب؟ وقلت لها والله مدري وتعلمه باللي اتصلوا اليوم، قال: زين تراي ابنسدح شوي ربع ساعه غفوة واقربي شوي وهي تقرب ويحط راسه على فخذها وقامت تفلفل في راسه باصابعها وماشالله رقبته جبره مصتصح ومتعافي، المهم انها وهي تقلّب في خصايل شعر راسه والشمس ساطعة على راسه ولا والله يوم لمحت هاك البياض من شعر راسه وهو توه صغير وتلمح البياض منا وتلمح بياض منا! قالت: يافلان كن الشيب غزاك مبكر، اشوفه هذا هو يبرق، قال لا والله قالت: الا جاك هذا هو غازيك تولم:

فتمثّل في ابيات ماعلّم بها الاعقب ماطاف فترة وسنّع الابيات على موجب هالجلسة:

قالت جواهر لي وانا كنت سرحان
اشوف برق الشيب شعشع وناضي

قـام وغـزاك وصار يجـمع له اعـوان
واحـتل منك الـراس دون اعـتـراضي

وانتـه صغـيـرالسن بالعـقل رجحـان
وسـيـفك على كـل المعـادين مـاضي

وهذا عدو لك وتعطيـه الامـــــان
كنك بغـــزو الشـيـب للراس راضي

قلت البـياض يزيدني برْ واحســـان
يعطي وقـار وحكـمـة وانتـهـاضـــي

قـــالت وقـــارك ثابت طول الازمـــان
ماحـتاج في قدرك الـى حكم قاضي

قلت البـيـاض يخلي الرجل له شـان
قـالت ترى اللي قلت ذا هرج فـاضي

قلت البنيّ لاشـافـت الشـيـب تنسـان
وتمحل عـقب فـرقاه ذيك الفـيـاضي

قالت بعـد ماضمتن وسط الاحـضان
الله يكـثـر في شــعــرك البـيــاضي

(ضمتن) بلهجته لأنه هو من اهل بريده، قالت الله يكثر في شعرك البياضي لأنها عرفت ان الشيب بيطرد عنه البنات.

وهالشاعر اسمه محمد السليمان الضالع من اهل بريدة. وسلامتكم.

وأذكر بعد بيت للشاعر فهد بن عبد العزيز الفايز من أهل الفرعة من النواصر من تميم يقول كنت مرة أحلق بآخر شبابي واطالع وجهي بالمنظرة وقد مسحت معجون الحلاقة وفيه بياض بسيط اشوفه وانا اقوم وامسحه زود بيدي وعيا يروح ويقول البيت التالي ولا ادري وش باقي القصيدة يقول فهد:

لاح البياض بعارضي قلت صابون
واثره بياض الشيب يرعى السوادي

ويقول الشاعر فهد الفايز أيضا بقصيدة ثانية يوم بداه الكبر يقول:

لا والله الا تعدتنا سنين الشباب
وجتنا على هونها تمشي سنين المشيب

سنين مرت علينا مثل مر السحاب
وأخذت ما كتب لي في هالعمر من نصيب

يوم ان شمس العمر من فوق روس الهضاب
واليوم انا اشوف شمسي حدرت للمغيب

وان كان تنشد عن المعنى فهاك الجواب
انشد مجرب ولا تنصى عيادة طبيب

الشيب مقدور تغييره بلون الخضاب
مير البلا ما حد غير قضيب بقضيب

واذكر بعد ابيات مثل هذي بس الرجال اللي قالها شايب بعكس اللي قبل.

شايب كبير والى جا والاه يخاف من مرته او انها مروعته، لكن يقول في الابيات:

لاضـاق صـدري نحـرت انثـاي
ربيع قلبي مشاهدها
لاجيتها صلحت لي شاي
ولي مرقد جنب مرقدها
تمشي على غايتي ورضاي
لعلني يوم مافقدها
وان شفتها صممت بالراي
ياعنك ماني معاندها
اخاف كف على علباي
لاناوشتني قفا يدها

فبعضهم مطيع ويخاف انها تهاوشه والا تقول شي مثل هالشاعر، فالحقيقه الكبار دايما يحصل بينهم طرايف مثل هالنوع، اذكر سالفة صغيره مثل النكته، يقولون فيه رجال متزوج له حرمه، وام عياله كبيرة ويقدرها ويعطيها الشي الكثير من الاحترام والتقدير ولايقول لها شي، قام وتزوج له بنت صغيرة والبنت هذي بعد صايرة لبقة وحبيبة ونازلين سوا في بيت واحد وهالبنت عادة نفسها بنت للزوجه الاولى، اذا امرتها قالت لها ان شالله ياخالتي وابشري في السمع والطاعه ولو انها زوجته، جا يوم من الايام والاهم قاعدين على جال الوجار في الشتاء شابين ضو والحرمه الاولى قاعدة ولها وقارها بس عينها له تناظره هو يناظر البنت والا لا والى منه ناظر حرمته التاليه زعلت وتكدر خاطرها ولو انها ماحكت ودها تهوش، وبالصدفه تمر هكالخنفسه الله يكرمكم من ورى الدلال

وياخذ الملقاط ويقضبها وقال للبنت: تعالي يابنت خذيها واجدعيها برا، محشم الكبيرة عن القومه بس انها زعلت وقالت: اييه تعرف من تهدي وتعطي.. قال: وش انا معطي! معطيها طقم الماس؟ معطيها خنفسه تجدعها، قالت ولو.

وتدور أي سبب يحرضها على الهوش. وهذي من الغيرة اللي تصير بين الزوجات الجارات.

لكن يجب على الحرمة العاقلة اذا صارت كبيرة في السن وزوجها خذ عليها حرمة ثانية ازين له واستر وان كان انك ماتبينها عندك في بيتك يحطها في بيت لحالها وكلن رزقه بياخذه، انتي رزقك بتاخذينه انتي وعيالك واللي غيرك بياخذ رزقه ويجب على الحرمة تعالج نفسها بالصبر والقران والاتكال على الله وتروح عند عيالها وماتخلي ابليس يلعب عليها بالهواجيس والافكار ويجيها الضغط والسكر بسبة ضيقة الصدر، الرجال معه علمه يبي يعرس سواءاً خذ ثنتين والا ثلاث والا اربع.. الله سبحانه وتعالي محلل له ذلك والله الموفق.



يا ناس خلوا كل واد ومجراه

جرت أحداث هذي القصة على الشاعر المعروف عبدالله بن حمود بن سبيل من أهل نفي من قبيلة باهلة، شاعر غزل رقيق ويصف البادية ونزولهم وروحتهم هذا الشاعر توفى رحمة الله عليه عام ١٣٥٧هـ، والسالفة اللي ابذكرها من أحد أحفاده فيقول اللي قال لي السالفة.

في سنة من السنين وقت ما كان بن سبيل أمير نفي في عالية نجد وفي نفس الوقت كبير العائلة فحصل يوم من الأيام مشاجرة عادية في مزرعتهم بين أحد العيال يمكن من أحفاد بن سبيل لأن عيال بن سبيل ثلاثة أكبرهم سعد ويجي عقبه عبدالعزيز وعقبه ناصر متزوج حرمتين وقتها، يمكن أحد عيال سعد أو يكون جده بن سبيل من ناحية الأم المهم جذعان واحد أكبر من الثاني تهاوشوا في النخل يقول قام واحد منهم ويومي بالمسحاة يبي يرمي بها الثاني ويمكن يوم أنه يرمي بالمسحاة على باله الى وصلته بيصد عنها والا يبعد عنها وما حصل هالشيء المسحاة انطلقت ودلت في الهواء تدور تدور تلف وتطقه على راسه فطاح الولد ونزف دمه ومات (قدر الله وما شاء فعل) وتصير مشكلة ومصيبة.

الولد هذا اللي رمى المسحاة ارتاع المسكين ولا تصور أنها بتاصل الى هالحد وركب ساقه ونحاش من نفي الى الشْعَراء إللي تبعد مسافة الذلول يوم كامل تقريبا، وتلوذ هناك ويتصدد في الجبال وبين النخيل ويغاب عن أهله حول السنة، ويوم درى بن سبيل وينجن ويغضب على هالولد اللي فيه ما فيه السفيه ويحلف بالطلاق من حرمته الغالية من حريمه يا أن شافته عيني لاقتله، ويدلون

يهادونه الجماعة قعد فترة وضاق صدره عقب هالحادثة وبدى يضعف جسمه وكثرة هواجيسه، وفيه كثير من قرايبه الكبار اللي يجلسون معه في المجلس يعذلون عليه ويقولون يا أبو سعد ما يصير تحلف اليمين أنك تقتله غير اللي مات تبي تموت واحد ثاني. . ! إلا خله واسمح له والحرمة بدالها حرمة ثانية وماش ما طاع ابد ويقعدون مدة يعذلون عليه إلين الله جاء واحد له كلمة مؤثرة و كلامه له معنى ومؤثر وقال يا ابن الحلال تعوذ من الشيطان وأنت الحين راحت حياتك هواجيس وأفكار علشان هالولد والولد مهوب قصده الشيء هذا ومهيب نيته يقتله لكن هذا اللي صار انذبح واحد وتبي تذبح الثاني بعد، وياالله وافق بن سبيل وقال خلوه يجي الولد سمحت له.

وجا الولد يوم دراى أن جده سمح له بعد فترة طويلة حول السنة، وعاد بن سبيل قد طلق المرة على حلفه، ويوم طلق المرة وجا عقب فترة ويضيق صدره بالحيل على المرة لأنه يغليها مرة ومالها ذنب المسكينة تحسف بها، عاد جماعته يحاولون أنهم يهدون من روعه ويعذربون المرة في نظره حتى أنها ترخص في عينه وينساها، عاد واحد منهم وهو قاعد عنده ويقول له يا ابو سعد يا رجال اشوا انك طلقتها الحمدلله اللي الله فكك منها دقاقة عصلا عراقيبها صفر ويرد عليه بن سبيل أدري أنها دقاقة ولا أبي إلا هي ليتها تحصل ويحاول مرة ثانية ويقول دقاقة عصلا تروع لو تناديك في عاير ارتعت قال ولو ما ابي الا هي، وقالوا له قضن الحريم!! ندور ونخطب لك غيرها قال لو تجيبون ايش ما تجيبون ما ابي الا هي، قالوا الحين هي مهيب من أقاربك بعيدة من أقصى الناس قال أدري انها من أقصى الناس أبيها ولو، قالوا تراها بعض المرات تروح للجيران ولا هي تشاورك بس قصدهم يعذربونها ويشينونها بخاطره

والا هي والحمد لله شريفة عفيفة مطيعة ما تطلع من داره قال ابد ما عمرها راحت ولا تعدت إلا هي مشاورتني، قالوا أنها مريضة وعليلة قال ابد ما اخبر فيها الا العافية، فكل ما حاولوا يعذربونها وهو يعيي ما يبي إلا هي مصمم على رايه لأنه ضعف عقبها فعلاً عقب ما فقدها قال القصيدة هذي:

يالله ياللي تسجد الناس لرضاه
يا وامرٍ خلقه على حج بيته
تفرج لمن سدّه على الناس ما ابداه
راضي على مقسومك اللي عطيته
من شي يسل الحال والجسم يبراه
والناس ما يشفونه ان ما شفيته
قلت آه واجرحاه من خلتي آه
وان حملوني حمل غيٍ قويته
قالوا سفا بالحال ويش اللي اغواه
قلت آه ويش المنكر اللي وطيته
قالوا جهلت وبان علمك لمنهاه
قلت آه علمي يا ملا ما كميته
قالوا طلبنا لك من الله معافاه
قلت آه وحدته وعفوه رجيته
قالوا اهله واحباب عينه نصحناه
قلت آه هذا وارد ما بغيته

قالوا ندور لك من البيض حلياه
قلت آه لو غيره بكفي رميته
قالوا نشاش الحال وش لك بلاماه
قلت آه عود الموز بيدي لويته
قالوا تزوج كود تدله وتنساه
قلت آه لو خذت اربعٍ ما نسيته
قالوا من اقصى الناس وين انت واياه
قلت آه ما آنسى يوم جاني وجيته
قالوا نشوفه عند هذا وهذاه
قلت آه ماعمره عقب حجر بيته
قالوا عليلٍ ناقلٍ داه برداه
قلتٌ آه باقرابي وروحي فديته
قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه
قلت آه هراج النمايم عصيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه
قلت آه لو قلبي غريرٍ نهيته
مطاوعٍ قلبي بعجفاه وقداه
والى عطى منهاج درب عطيته
ياناس خلوا كل وادي ومجراه
قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

هذي القصيدة اللي قالها بن سبيل وهو صادق، الله سبحانه وتعالى يقول " بل الانسان على نفسه بصيرة " فنصايحهم كلها ما دخلت مخه وعيا يوافق على كلامهم فيقول مطاوع قلبي يعني ابخص بنفسي، والبيت الاخير اصبح مضرب مثل في المواقف اللي مثل هذي مثل الى جا واحد يشير على واحد وهو ماهوب مطيع قال يا ناس قلتوا كثير وقولكم ما لقيته.

والحلو في القصيدة مطلعها، دايم الاولين في الشعر إلى بغوا يبدون في قصيدة يبدونها بتمجيد الله وبذكره ويختمونها دايم بختمة طيبة بالصلاة على النبي وتصير القصيدة متماسكه مثل هالقصيدة هذي لو يفرط منها بيت باين محله هذا اللي خلى القصيدة تصير خالده.

وإلى لقاء آخر.



حسن الوفا

جرت هذي القصة على الشاعر حاضر بن حضير العازمي هذا الشاعر كان في آخر حياته كفيف البصر هذا اللي أنا سمعت عنه، وكانوا أهلة رحل يشدون وينزلون وسكنوا في حوطة سدير وقبل لا تجي السيارات كانوا يجون للمدن الكبيرة على رجليهم وقليل اللي يجي على دابة، وهالشاعر كان رجال فقير وضعيف الحال وعادة الناس اللي يجون إلى المدن الكبيرة يروحون يسلمون على الشيوخ ويقصدونهم وخاصة الشعراء يجون للأمراء ويسلمون عليهم ويكرمونهم ويشرهونهم ويعطونهم، فهو يوم جا ودخل القصر كان وقتها الملك سعود ولي العهد وحاول أنه يدخل مع اللي يجون يسلمون على الملك سعود وما حصل له وقعد عند الباب، وهو رثّ الهيئة ومسكين وضعيف وقليل شوف والأجنبي دائما مكسور الجناح مهوب كل يتلقاه خاصة إن كان رث الهيئة ومهوب معروف، وجا هو مع الناس اللي يسلمون ولا حصل له أول يوم ولا ثاني يوم ولا الثالث وعجز ويالله عقب عشرة أيام حصل له يدخل ويوم دخل كان هو جايب قصيدة بيلقيها على الشيوخ فلكن قال قصيدة عند الباب ويوم مثل قدام الملك وسلم قال وش عندك قال عندي أبيات قايلها وقال:

عنيت لك من باطن سدير يا سعود
ودي بقربك يا ربيع الضعافي

يالليث يا الضرغام يا منقع الجود
يا مهدي اصعاب العرب بالعسافي

لا جيت يمنعني عن الباب راصود
والصدر ضاق ولا على الله خافي
لعل حظي فيك ماهوب مقرود
واللي عطاك من الوهايب جزافي
تعطي جواد الخيل بارسانها قود
زود على العيرات حم الشعافي
يا ابو فهد ما لي بغير انت مقصود
يوم انهن عضن في الضلافي
ارخص لي اواجه من القل مضهود
رجلي ما يضفي عليهن لحافي

واكرموه من ضمن اللي هم يشرهونهم وعطوه حقه اللي الله كتب له وقعد في الرياض فترة يروح هنا وهناك ويسير على فلان ويتقهوى عند الاسر والحمايل يوم انه مضى عليه فترة وهو قاعد يمكن حول الشهرين والقريشات معه رابطها وحاطها في مخباته وما ينام إلا وهو متوسدها ويتلمسها، من يحصل أول الخرجية، ووده يرسل من هالخرجية صوغة لأهله وما كان فيه سيارات يالله عقب ١٥ يوم أو ٢٠ يوم تروح سيارة جهة المجمعة، الحاصل وهو في السوق والا فيه واحد من خيرة الرجال وطيب وكريم اسمه محمد بن صالح من الاسر المعروفة في مدينة عشيرة في سدير كان بن صالح مستأجر لوري ويشيل ركاب يترزق الله فيها، والسيارة هذي بتمشي بكرا او بعده لوري أحمر والناس يجمعون عفشهم اللي معه شنطة واللي معه شنطة وفراش واللي معه برميل فيه قاز والثاني معه باب

خشب واللي معه شبك ومكينة خياطة مشكلين الناس، أما حاضر دخل السوق بوسط الديرة يسمونه سوق الحساوية اسفله ناس يخيطون ثياب وجنوبية يبيعون قهوة وهيل واغراض ويجي هو يتلمس ويتحسس ويقعد عند راعي دكان ويشتري منه واول ما فيه كيس تحط فيه الاغراض بس الحريم يجمعون من الثياب المستعملة ويقصصونها ويصلحونها كيس ويبيعونها على اللي يبيعون القهوة والهيل والدارسين فجا حاضر عند راعي الدكان وقال ابي قياسة سكر يجي لها ١٠ كيلو وقال ابي نص وزنة هيل ما بعد جت الكيلوات ويحط له هيل وقال ابي لومي ويحطها له في كيسة من هالخرق وياخذ شوي دارسين وزنجبيل وفناجيل من ذيك الملونة وبيالات المهم تقضى واخذ له اغراض واجد وشافها والى والله واجدة ولقى واحد يبيع كنادر رامي صندوق خشب ما يبيه واخذ اغراضه وحطها في هالصندوق واخذ حصاة وسمر عليها وقال خلها عندك الى بغى بن صالح يمشي ابروحه معه قال زين.

وفعلاً يوم جا بيمشي بن صالح قال له الله لا يهينك هالصندوق ابيك تجدعه لأهلي إلى وصلت أهله يدري عنهم ساكنين حولهم، ويوم انه حط الصندوق في اسفل السيارة وركبوا الركاب وتجمعوا اللي على السلة واللي في الصندوق واقفين اللي متلطم واللي يحكي مع خوية ودايم الغمارة يحجزونها للمعاريس أو اللي يبي والدته يحجز الغمارة اللي قدام المهم أخذوا صندوقه ومشوا ويوم وصلوا الديرة بعد يومين أو ثلاثة أيام لأنهم يواجهم تغريز وحفر ودفن وأحياناً ينزلون العفش علشان يدفون السيارة يغتثون مرة هالكلام قبل لا تتزفلت الخطوط فيوم وصلوا للديرة وبغوا ينزلون الصندوق ما لقوه تخالفت فيه يدين وضاع.

فضاع صندوق حاضر ولا يدري وين راح ويوم جا عقب شهر ورجع حاضر لأهله وسلم عليهم على باله أنهم مسفهلين ومستانين واصلتهم المقاضي والأغراض ويسألهم عن أخبارهم وأحوالهم ويقولون الحمدلله بخير بس ما روحت لنا شيء في روحتك، قال وشو . . ! استغرب حاضر قال روحت لكم صندوق فيه أغراض فيه هيل وقهوة وزنجبيل ودارسين وكسوه لكم وين راحت قالوا ابد ما وصلنا شيء قال ارسلتها مع بن صالح قالوا ابد ما جانا منه شيء، وراح حاضر لبن صالح في مزرعته ويسلم عليه ويسأله قال يا ابو محمد الصندوق اللي روحته معك ما وصل لأهلي قال دور تأكد يمكن واحد من الركاب نزله ولا يدري من هو له، فدور على الصندوق وما لقاه ورجع لبن صالح ويقول الأبيات هذي :

يا خوي انا اخترتك على كل مخلوق
وارسلت معك من المقاضي علاقة

بلاك خير واجودي وماثوق
وشرواك مع حمله يشيل الوساقة

يا ابو محمد يا هوى لابس الطوق
ما هوب حق اشناك عقب الصداقة

عندك غدالي يا ابن الاجواد صندوق
وانا حشا ما الحقك تهمة سراقة

لكن تبلس واظهر الطاق مطبوق
وان اعتقل ما الحقت راعيه ساقة

والا اغـرمه لي يا ابن صـالح من السـوق
مـوجب من العـازة ولا ش أنفـهاقـة

الى قلطـت بحق مـانيـب مـفــهـوق
حــقـي هو القــادم وادور لحـــاقــه

على المناصـي لي مـعـاليم وحــقـوق
وجـيش ومخـاريج وكسـاوي رقاقـة

وارد على الأخــيــار مع كل طاروق
واقلط بـدم الوجــه قــبل اندفــاقــة

الكذب نقـع صـبـاخ هـمج ومطروق
والصــدق قــرهود قــراح مــذاقــه

القى هالقصيدة على بن صالح وقال يا حاضر والله يا ابن الحلال ماأدري وين صندوقك وحنا لو محناب محل ثقة ما روحت معنا صندوقك من الأساس قال حاضر اي بالله محل ثقة إلى الحين لكن تخبر أنا رجال ضعيف وهذا محصولي وأبيه لأهلي قال بن صالح والله ما لقيناه بس يا حاضر صندوقك كم تقدر قيمة اللي فيه قال مهوب غالي من الميتين وفيها وإلى ذاك الوقت يوم يجيهم وقت صرام التمر وكان عند بن صالح نخل يسمى المظل وكان في النخل اخو بن صالح ويقوم يكتب لأخوه ناصر أنه ياصلكم حاضر تعطونه ثلاثمية وزنة تمر بدال صندوقة ياكل منها ويبيع اللي يبي وعطاه الورقة تشكر منه حاضر والحقيقة هذي العادات الطيبة، وهذا هو الشاعرثبت كرم أسرة بن صالح بالقصيدة هذي اللي ذكرها . وإلى لقاء .



من ضحايا الغرام

سمعت هذه القصة من الشيخ منديل الفهيد رحمه الله، ويذكر في القصة أنها جرت على واحد اسمه مسلم الوليعي من جهينة يقول أن مسلم كان يرعى البل في جهة بلدان عنزة في الشمال وطول ما هو راعي عند معازيبه مرتاح منهم ومرتاحين منه واثناء جلوسه عندهم شغله في الرعي كنه جازت له وحدة من البنات وكنه حس منها ودّ له ومحبة ويتلاقون كل يومين أو ثلاثة ويشوفها، هو مال قلبه لها وحبها وكنه حس منها بمحبة ودائما عفة الرجل العربي تبعده عن المحارم والعمل الردي مع النساء.

وطول فترتة وعيشته عندهم يتلاقى مع هالبنت في المكان الفلاني يوم في الشعيب ويوم في المكان الفلاني وحاس منها بالود وبنت جميلة بالحيل بس ما بعد تأكد من حبها له وهل هي تبادله نفس المشاعر فحب يتأكد منها وراح لمّ عجوز لها محل معروف تجلس فيه من هالعجز المحكحكات اللي تقل ربيانة قد مر عليها من السوالف والعلوم إلى قبلّ، ودايم يقعد عندها ويروح لها ويتعير عليها وتتعير عليه المهم قال لها يا خالة انا والله ميت على فلانة واحبها وودي اعرف هي صدق تحبني وإلا لا . . ؟، قالت إلى جا باكر علمتك عاد هي صايرة مثل العراف اللي معروض عليه قضية قعدت تدرسها من كافة الجوانب وقالت له من بكرا إلى جا يوم من الأيام وعودت للمراح طح وصح وإدّع أنك مقروص في رجلك وطح وتألم وبين أنك متألم ومقروص وتشوف من اللي بيفزع معك منهم، وفعلاً يوم جا ليلة من الليالي ويطيح ذيك الطيحة اللي كنه طايح من

حادث ويقعد يتألم ويتلوى قدام ربعه ويصيح واللي في الفريق يصايحون مقروص مقروص مع اصبعه من يبي يمص السم ويطلعه – من أول الى قرص أحد يجي واحد عصامي ويتبرع ويمص السم ويتفله لأن فيه خطورة – ويصايحون من يمص السم ومحد تقدم يشوفونه ويتألمون لألمه بس ما احد حاول يمص السم، شوي ولاهذي البنت سمعت بالخبر وجت متألمه بالحيل وش فيه قالوا مقروص ولازم واحد يمص السم وناظرت وما لقت واحد يمصه فقالت أنا أمص السم وهو يصيح ويشوفها وهي تصيح ودمعوها تهل من عيونها وتجي البنت تجلس عند رجله ولمست ساقه، وقرت عليه بصوت خافت ومن يوم هي يوم لمست ساقه وهو باديته العافية.

المهم من خلال الموقف هذا عرف أنها فعلاً توده وتحبه عالجوه ذيك الليلة ومعروف اللي يعالج أول كبار السن والعجايز عطوه سعوط وبخروه، ويمكن هو بعد طاق اصبعه بحصاة مخليها تارم ونام على باقي ألمه علشان ما يبين وينكشف، وعقب يومين وهو متعافي ويلاقيها في المفلى ويقول لها تراني اودك وأحبك وأنا والله ودي اتقدم واخطبك وسكتت البنت ويجي عقب يومين ويلاقيها بعد في مكان ثاني قريب من مكانهم ويهرج عليها مثل الهرج الاول، وإلى لها البنت أخت صغيرة تسمع الكلام من بعيد وهو يقول لها أني ودي اخطبك وتقول ما يخالف بس عيال عمي مهمب مطيعين ومهمب مخليني وحتى لو عرضوا علي ما أبي إلا أنت ما أبي غيرك أحد والبنت الصغيرة سمعت هالكلام ونقلته كنها فاكس وعلمت أبوها – ويقول المثل خذ علوم القوم من سفهاها – .

فقالت له أن أختي قعدت معه وأني اسمعهم يقولون كذا وكذا فعاد اضطرب أبوها ودار حكي بين أبوها واخوانها وكن البنت حست بعدين أنهم ناوين لهم نية مهيب زينة أما ضرب أو قتل وإلا غيرها، وراحت وعلمته أنهم كذا وكذا وهو ياخذ ذيك الذلول ويروح عليها في ليلتها ويرجع لدياره الأصلية يجلس عند أخوه ماله إلا هالأخو اللي أكبر منه بس ويسكن عنده في جهة المدينة المنورة المهم جلس فترة عند أخوه وإلى والله كل ماله يضعف وتكثر هواجيسه ولا طاع يبي شغل ولا عيشه يا ما طلع من البيت وجلس يخطط في الأرض عند عاير ويهوجس وكل ماللهواجيس تكثر حتى عيونه متفرقة إلى جيت تناظره ما تدري وين بيروح معه من التفكير، ومعروف الهواجيس تلعب في الواحد لعب ومثل ما قال بن لعبون:

لا دك به هاجوس ما يسمع الطوب
واليا انتبه ماجابت الورق جابه

الحاصل أن الرجال بدا يضعف مثل المريض وإلى هو مربي جدايل جميلة عليه، المهم شافه أخوه أنه مريض ولا عرف علته ولا يدري وش فيه ويقولون له ناس لا ينهبل أخوك وإلا يجيه شيء شف وش علته أو مصيبته، ويوديه لم عجوز تعالجه وتحاول فيه تعرف وش علته تطالعه وتشوفه والولد ما علمهم بشيء ولا بين لهم حاجة، ويوم بغوا يطلعون تجي العجوز تنادي اخوه وتقول له أنا ما أدري وش فيه يمكن أنه عاشق وإلا فيه شيء بس وده أنت لم جبل رضوى رح أنت واياه اكشتوا وقله نبي نروح نقنص وخله يرقى الجبل وإلى طقه الهواء يبي يبين منه علم، المهم جا بعد كم يوم وقال له يا أخوي ودنا نروح نقنص ونصيد أنا

واياك ونوسع الصدر وياخذه على الذلول ويروحون لم جبل رضوى ويوم وصلوا جلسوا فيه وشبوا الضو ويصلح القهوة وصاد له طير وشواه له المهم قعد الولد على حصاة والى رجليه تومي متدليه وإلى رضوى هذي مكان رفيع ويشوف مسافة تحته مد نظره، وقال له اخوه اقعد خل الهواء والبراد يطقك وتراني انا منيب بعيد عنك ابروح اتصيد وراح اخوه يتصيد لكن باله معه ويشوفه من مكان ما يدري عنه : وبعد شوي بدا مسلم يغني بصوت جميل لأنه يشوف المنظر اللي تحته من بعيد في شجره طلحة كبيره وبعيده وتحتها خضار وموقع مثل اللي كان يقابل فيه البنت اللي هو عشق فقال هذه الأبيات .

يقول الوليعي والوليعي مسلم
من دامت أيام الصبا له دام

لو إن عجات الصبا يجبرنه
كما يجبر الجابر كسير عظام

ليال الهوى مثل الربيع الى زها
وش حيلتي ما للربيع مقام

قار قراني يوم قرصت بهامي
غرو صغير ماعليه لثام

قراني وهو يسفح من الدمع ناظره
ليته قراني والعيون نيام

الى قرى عليّ وارخا لثامه
قلبي تزايد علة وهيام

رقـيت في رضـوى ورضـوى منيـفـه
واخـــيل في عــيني جنوب وشـــام
واخيل بعـيـني طلحـة[1] ناعـمـيـة
ســــلام يـادار الحــــبـــيب ســـلام

أنا جـيتكم من راس رضـوى عـشيـه
كـــمـــا شن غــــرب بـاد مـنه وذام

يوم سمعه اخوه يقول كذا عرف أنه بيطيح ويجي يركض ويحاول يمسكه ولا مسك إلا عباته والولد طاح من الجبل وعرف أخوه أنه مات فقام وشال اغراضه ونزل تحت الجبل ويجي عند اخوه والى هذا اخوه ميت ويقوم يقصص جدايله ويروح ومعه العباة ويوم تم له يومين ثلاثة ويروح لم العرب اللي جا منهم اللي عندهم البنت، ويوم وصل وينشد عنهم ولقاهم وعرفهم بوسم الابل وجايهم بصفة أنه كنه دوار ويدور على ذهيب والتفوا حوله الناس وإلاه قايم على جدايل أخوه وحاطهن على الشداد والعباة جنبهن وما يدري الاخو الا يوم انطلقت من بين البيوت بنية جميلة وتجي تقرب من عنده وتشوف الجدايل والعباة عرفت عبايته وجدايلة وتسال وتقول له أسألك بمسير قدمك ومجري نسمك وعالم علمك راعي هالجدايل والعباة هو وينه ويقول ابد هذا تعاشق له مع بنت ولا حصلت له و يجي يوم ويعـدي على راس رضـوى ويطيح ويموت ولا ادركنا منه الا العـبـاة وجـدايلة ويوم سمعت هالكلام وتشهق ذيك الشهقة وتطيح وتموت .

---

(١) طلحة: شجر الطلح الكبيره.

طالعها اخوه قال اثره ما ينلام وخاف يعشق ويصير له مثل ما صار لاخوه وقال بيتين هو :

والله فـــلا الوم الوليـــعي ولو طاح
من راس رضوى والـعوض به عبـاته
مـــير افطنـو لي عند هبـــات الأرياح
لا اذب عـمـــري ثم اسـوي ســـواته

وبالختام : هذا والله أعلم وإلى لقاء آخر .



مغيب القمر

جرت هالسالفة على الشاعر المعروف سليمان بن شريم من بني زيد ويعتبر من أبرز الشعراء في الجزيرة العربية في الرد والنظم وتوفي عام ١٣٦٣هـ، وطرق أغلب انواع الشعر في الوصف والحكمة والغزل العفيف والرثاء، فالسالفة هذي يقولون أنه توه متزوج في الوشم ولا أمداه يتهنى من العرس ويمضي فترة مع زوجته إلا ويجونه مجموعة من الأصدقاء كان هو يرقبهم من زمان أنهم يحدرون من نجد إلى الخليج لتجارة لأن من أول إلى بغوا يروحون كانوا يروحون مجموعة ما يقدر يسافر الواحد بروحه لما فيها من أخطار، فراح مع هالمجموعة من اللي يعزهم ووصلوا الكويت ومعروف الواحد ما يحس بلوعة الفراق عن أهلة والمكان اللي جاي منه إلا إلى قعد يوم يومين، وسليمان فعلاُ قعد له شهر وهو لا يزال قلبه متعلق في ديرته اللي جا منها فمضى الشهر ومضى خمسة أشهر والرجال ماش ما تنام عينه يهوجس بالمكان اللي جاء منه وطلع في الليل في وقت قمرا وطبيعي اللي في بيت ومع ناس وهم عزابية ونايمين وتجزي عينه من النوم يطلع في الشارع أو يطلع للسوق يتنفه أو يمشي في البر لحاله يرفه عن نفسه شوي ويحكي على نفسه والأولين إلى شافوا واحد قاعد مثل كذا قالوا له هاه يا فلان وراك مصومع لحالك المهم طلع ذيك الليلة وإلى الهوى جاي من جهة الشرق من يم نجد وقام وتمثل بالأبيات هذي يقول:

يا الله يا مجـر القمر من مغيبه
يامرجعه للشرق من عقب تغريب

تفرج لعين من وجعها مريبه
عيا يفيد بها الدوا والتطابيب

هذا لهـا خـامس شـهر مـسـتـصيبـه
بين الرجـا واليـأس والخـبث والطيب
على الـذي من دونه أرض تعـيـبـه
مـاياصلنه مـتـعبـات المناجـيب
ليت الهـبـوب اللي تجـيني تجيـبـه
لا شـرقت من نجـد من غـيـر تجنيب
لين أني أقـضب مـقـدمـه والتـوي به
عـقب التـفـرق والبطا والتـغـاريب
يقـرا لمـضـموني وأنـا أقـرأ لغـيـبـه
سـرايـر تكـشف بلـيـا مكاتـيب
اللي علي فـراق شـوفـه صعـيـبه
نهـار قـفـينا على الفـطر الشـيب
المتـرف اللي مـا يمـاتع صـويـبـه
جـربت مـنه وكل شي بتـجـريب
أدعج غنـج كنه عـيـون الـربيـبـه
شـيـهـانة تفـرس بكل المخـاليب
والراس ذيل اللي يشـعـشع سـبـيبـه
يسـبـق إذا جن السـبـايا جـناديب

والخـد قـنديل الدجـا ينسـري به
عليـه من شـغل الـنصـارى كـواليب

عـوده كـمـا البـردي ليـان رطيـبـه
تومـي به النسـنـاس بين النبـانـيب

ومـلامس مـا نشت مـنهـا لبـيـبـه
ألين من الديبـاج دمث المـقـاضـيب

ريحـه كـمـا ريح النفل في شـعـيبـه
في وادي علـه من الوبل تشـعـيب

ممطـور أمس وممسيٍ مـا وطيـبـه
واليوم شـمس وفاح طيب على طيب

لواهـني الـذيب يـرفع قـنيـبـه
وأنا قنيـبي بـالخـفـا شـقت الحـبيب

مـا والله أصـخي بـه وأنا خـاطري به
لو غترت سـود العوارض من الشيب

يا أهل الهـوى سود الليـالي ضعـيبـه
يا مـا سـعن بفـراقـهم عـقب تقـريب

خط بسـجلي مـا لـغـيـري قـري به
عطف بلطـف واجـتـمـاع وترحـيب

صلوا علـى سـيـد البـرايا طـبـيـبـه
مـا افـتـر دولاب الهـوى بالدواليب

هذي قصيدة سليمان بن شريم واللي اشتهرت وعرفت عند أهل الشعر الشعبي يمكن لأن ما احد سبقه في المعنى يوم يقول ريحه كما ريح النفل في شعيبه، وله قصايد كثيرة منها القصيدة اللي قالها بعد فترة يوم كبر وحاول أنه يتقدم لخطبة مرة مخليها زوجها وجا يبيها من اخوانها واثنين من اخوانها وافقوا وواحد عيا وكل ما جأ سيّر عليهم في نخلهم والا مار يسمع صوت البنت تون تتعب من الشغل وتدري هي انه جاي يخطبها ويبيها وودها ان اخوانها يوافقون فقال هالقصيدة هذي:

يا ونتاه اللي برت جسم حالي
بري الدبا نبنوب غصن تغشلاه
على وليف بالموده صفالي
ازريت انوش حماه وانا اتمثناه
غرو جبينه مثل خط الهلالي
سبحان رب صوره لين سواه
وحياة رب كمله بالجمالي
من مفرق الهامة الى حد ماطاه
انه منول وامس واليوم غالي
واتلى زمانه بالغلا مثل مبداه
ماله وزين الا مودة عيالي
اصغر عيالي بالغلا كنه اياه

لابطيت مـا شـفـتــه وهو مـا عنا لي
عـفت المكان اللي يغـيـضه ويـجفـاه

هبي بريـحـه يا هـبـوب الشــمــالي
كـود الجنوب ومطلع الشمس تنصـاه

هذا من قصيد سليمان بن شريم رحمة الله عليه ومن قصيد الغزل الرقيق، اللي إلى الحين باقي ومحفوظ من قوته واللي عليه الكلام اللي تمضي السنين وهو ما يسمل دايم متجدد واضح المعنى وقوي، ولذا صار هو القاعدة الشعرية وإلا كيف وصلت اخبارهم واشتهروا وصاروا معروفين مثل بن شريم وبن سبيل والقاضي وبن ربيعة ومحسن الهزاني وفيه غيرهم في الخليج فيه في الاحساء/ محمد بن مسلم سليم بن عبدالحي والمغلوث ومن أهل قطر المعروفين الشاعر محمد بن عبدالوهاب الفيحاني مثل هالشعراء البارزين اللي انتشر قصيدهم وتناقلوه الرواة.

هذا وبالله التوفيق.



حرص الآباء على الأبناء

في هالقصة نبي نتحدث عن الأبناء، والأبناء شأنهم عظيم وخاصة في مثل هالأيام، يجب على الرجل العاقل اللي عنده عيال أنه يحرص عليهم وخاصة الولد الكبير لأن غالباً إذا صلح الولد الكبير اقتبس منه الولد اللي اصغر منه وصار يقتدي به ويقلده ويصير إن شاء الله مثله ودائما تخبرون الاولين عندهم دعوة دايم يرددونها في المجالس الى منهم شافوا الولد هب ريح وتبدو عليه المرجلة قالوا يالله اصلحه يالله جعله اطيب من ابوه يدعون له، لأن الولد الى صار صالح استمرار صلاحه من صلاح ابوه الأبوالى صاروا عياله صالحين وش يبي احسن من هذا، والعيال الصالحين اوالولد الصالح نعمة فيه حديث ان ابن آدم اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث علم نافع ينتفع به او صدقة جارية او ولد صالح يدعو له صلاح الآباء يدرك الأبناء.

له، فدائما الولد الصالح يحبونه الناس ويضربون به المثل وفي مثل هالايام يا اخواني كثير من الناس وخاصة بعض الاسر رجالهم يطلع ياخذ سيارته ويروح مع ربعه يمين ويسار ويترك عياله وانا خابر هاك الحين يوم انا صغيرين اذا جا الرجال للعزيمة والى هذولا عياله معه حتى الصغير مره يلبسونه غترة وعقال ويعلمونه المرجلة ويخلونه يروح معهم ويتعلم الصغير من اللي اكبر منه لان الحقيقة فيه اداب وفيه شيء يجب على الاباء انهم يربون عيالهم عليها لان مهوب كل شيء يدرسونه في المدارس ويتعلمونه فيها، فيه آداب وسلوك وعادات تكتسب من الخبرة والمران في المجلس مع الرجال الى بغى يروح واخذ عياله معه

اول شيء يعودهم الولد الجذع اللي عمره من اربعطعش سنة وخمسطعش عيب انه يروح يرتز في راس المجلس في مكان الشيبان الكبار لا ما يصير مهوب محله، محله يصير في طرف المجلس ويصير صامت وساكت ولا يحكي، لين يسأل.

الرجال اللي جاي معزوم هو وعياله وجوا قلطو وسلموا العيال سلام مصافح بعض العيال الصغار الى شاف رجال طويل تعلق في رقبته وحاس شماغه وبهذله، سلم سلام مصافح واقعد في طرف المجلس ويتعلمون كيف ياخذ الفنجان وكيف ياخذ البيالة يتابع البيالات اللي في المجلس ما يخلي البيالة على جنب ويحب راس الشايب ويتحفى به يعني اشياء تكتسب من خلال المجالس مهوب مع الأسف الحين الله يهدينا واياهم بعض هالشباب اعتب عليهم الى بغوا يروحون للعروس والعزايم يلبس كبوس هذا مهوب لبس الزي العربي اللي الله اكرمك فيه وحتى يبين لك هيبه ووقار، ولا يكثر البربرة والكلام مع اللي جنبه يقعد ويصير عينه على ابوه متى ما قام ابوهم يمشون معه يتقدم ابوهم للسيارة يفتحون الباب لابوهم واخذوا البشت من ابوهم هذولا العيال الصالحين، والا جو عند ابوهم رجال ما يرحون يمين ويسار ويلوذون عنه الى صار عند ابوهم رجال ضيف جو وجابوا القهوة والقدوع وصبوا وصار واحد في طرف المجلس الى قال له ابوه جب المدخنه وأنا أبوك جابها هذي من الاشياء تكتسب من المجالس.

صحيح انها مهيب تدرس لكن تكتسب كذلك في المسجد الى بغيتوا تروحون تصلون الله يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد وعند كل صلاة، فإذا بغيت تروح تصلي البس ثوب زين وتكشخ واحضر الصلاة من أولها علشان الله سبحانه وتعالى يوفقك في الدراسة بكره الى شافوك في هالسلوك الطيب الجيران

والاقرباء اقتدوا بك وقالوا ما شاء الله على ولد فلان الله من العقل الله من المرجلة هذا اللي يبونه الناس هذا اللي يفتخر به أبوه حتى اذا صار بهالسلوك هذا شرط ان ابوك مهوب قايل لك لا اللي تبيه يبي يحصل بس هاه النوسعه والروحه يمين ويسار ومع أصدقاء السوء وإلا الى بغى يروح ما يشاوره وش يضرك الى بغيت تروح تقول يا أبوي ترا اباصل صديقي في المكان الفلاني وتراني ابرجع في الساعة الفلانية والى تأخرت اكلم اذا وصلت اخلي اهلي يطمئنون أما انه يروح كل الليل ما يدرون وين هو فيه . . ! هذه مشكلة .

ابوك وامك يرجفون الين تجي هذي الحقيقة من القلب نصيحة لأبناءنا وإن شاء الله أنهم متنصحين لكن هذي من شيء في القلب ومن محبتي لهم أنهم إن شاء الله يطلعون عيال صالحين وفيه واحد من الشعراء الاولين اسمه علي بن رشيد العازمي - رحمه الله عليه - عاش في قرية نفي في هاك السنين الاولة قبل التمدن ويطلع الكهرب والسيارات تو الناس يمكن هالكلام قبل ستين سنة في هالحدود لكن هاك الحين ثياب الصغيرين كانت تخيط وتباع بالكورجة كل عشرين ثوب يسمونها كورجة تباع سوا، وعلي بن رشيد هذا له ولد كبير أسمه رشيد ولا عاش عندهم يمكن انه يوم كبر وصار رجال راح اشتغل في المدن وطلع وبعد يمكن جا عقبه عيال وبنات وراحوا وتفرقوا وهو على كبر سنة الله العالم انه في السبعين رزقه الله بوليد وسماه محمد وصار هو القعدة يروح به معه ويجي به ويخشه في البشت الى صار برد ذاك اليوم عن الهوا من محبته لولده والى بغى يروح يصلي راح به والى صار فيه عزيمة راح به الله العالم انه ست سنين في الحدود والى جا الشتاء ينومه معه في البشت ويغطيه أنا ما أدري أمه موجودة وإلا

لا لكن ما حن عليه بالحنان هذا الا يمكن ان امه مهيب موجوده ما ادري لكن يروح به والى جا في عزيمة يقطع له لحمه ويعطيه والا يعطيه تمرة، والوليد هذا حليل ونبيه وذكي فيوم جا يوم العيد قام ابوه شرا ذاك الثوب الازرق ثوب تقدر تقول رقبته وسيعه شوي والثويب على قده كنه مغسول عليه وهو واقف ازرق ويمكن هاك الحين يتقصون الناس في الخياط والا في اللون والشكل يمكن بعض الثياب الكم هذا والكم الثاني صاير افتح من الثاني بشوي مهوب يخالف كل شيء يمشي او يصير اسفله ضيق وبعض المرات اذا صار طويل مره يرفعونه مع الوسط والى غسلوه وكمش فتقوا الرفاع وغدا مكانه أبيض كل هذا مهوب يخالف وشارين للوليد طاقية ذيك الطواقي اللي يكتب عليها مكة المدينة طواقي قبل طواقي شالكي.

المهم يوم شروا له الطاقية كان باقي على العيد يوم او يومين وقالت وحده من اخواته وراكم لبستوه الطاقية قبل لا نحلقه ودوه يحلق يا ابوي حتى نغسل راسه ويزين وجهه قاموا وحلقوا الوليد المهم يوم حلقوه استاسعت الطاقية عليه صارت وسيعة عقب الحلاقة فقاموا وكفتوها من ورا تكفت الطاقية من ورى ووتترفع وتصير واقفة مهوب يخالف في القرى المهم الوليد في يوم العيد يدور مع العيلان ويطقون البيوت ابي عيدي عادت عليكم في حال زينة ويصيرون العيال من العشرة وفيها عددهم، ويصير مع العيلان اذا صارو عشرة تسعة لازم يصير واحد فيهم اكبر منهم بشوي يصير بعض المرات عبث ولعاب وهو اللي يفتن بينهم يخليهم يتهاوشون ويتطاقون بيناتهم، فيطقون على البيوت وكل ما طقوا لهم باب ابي عيدي عادت عليكم وتفيض عليهم من هالحريم والا العجز اللي تحط له شوي

حب واللي يعطونه بيض والا قريض فولد بن رشيد معه طاسه صغيرة معه قريض ويدور مع العيلان عليه الطاقية المنقشة بحمر وخضر وعليه ذاك الثويب الازرق ويدور، ولد بن رشيد ذكي ونبيه لاحظ العيال الباقين كلهم أغلبهم عليهم غتر الا هو عليه طاقية بس والغترة من اول تباع بريال ذيك اللي مخططه باصفر ولاحظ بعد هو ما عليه غترة والى ذا الولد الكبير تقدر تقول شيطاني وغثيث قام جمع العيلان اللي اغلبهم عليهم غتر قام وخلاهم يصيحون على ولد بن رشيد مسيكين ما عليه غترة مسيكين صاح صاح هذا هو صاح وخلوه يبكي صدق وصاح قام وخذ الغضارة وراح لأبوه والى ابوه في الديوانية، ابوه في بيتهم له ديوانية فوق لها دريشة تطل على الديرة وابوه كان عازم الجيران عازمهم على العيد ومسوي القهوة ومعه الدلال وشاب الجمر ويطقق بالملقاط ويشتغل والاهم مولين لهم بادية جريش يبي يقلطوهم ما درى الا حس الوليّد مع الدرجة جاي يصيح والى الولد وهو يرقى مع الدرجة مثل ما تقول الحريم البارح فارشين لهم حصير جديد بمناسبة ان اليوم العيد والحصير بالعادة يكون مطوي وتوه جديد ما بعد لبق صاير طرفه ملتف.

والولد وهو يرقى الدرجة مع الصياح والشهاق تعثر في طرف الحصير، وهالحين بعض العيال الى قام يصيح ما تهتم بصياحه يبتل يصيح تقول بكيفه ولو يسكت يمكن تقوم تطقه حتى يصيح زود لأنك تحس أنه كذوب وبعضهم صياحه يكسر القلب ويحزن اللي ما فيه حزن كنه صياح يتيم المهم يوم رقى ولد بن رشيد والاه يكسر هاك العبرات ويشاهق وفيه ناتور من الصياح ويوم عثر في الفراش وينكب القريض اللي معه في الغضارة وقال أبوه بسم الله عليك ولدي ولدي محمد اقرب اقرب وراك تصيح وانا ابوك وش هاللقريض وحطه في الغضارة وقعده في حجر ابوه وقال وراك وانا ابوك تصيح . . ؟ افا عليك وش بلاك تصيح يوم ناظره والى عيونه مغورقه بالدموع ويقوم ابوه وياخذ اسفل

الثوب ويمسح عيونه ووجهه ويخليه يركد لكن توه ما بعد ركد يشاهق سأله قال وش فيك قال وهو يصايح ال ال العيلان قال وش فيهم قال كلهم يصيحون علي ما عليك غترة قال يعني تبي غترة وأنا أبوك قال ايه أبي غ غ غ غترة، والى الريال وين اول من يحصل الريال قام الابو تسلف من واحد من الجيران اللي عنده ريال والى مار راعي الدكان معهم حاضر في العزيمة اصلا الديرة كلها مافيها الا دكانين قال له حول افتح الدكان والله ما نخلي محمد يصيح وركض وفتح الدكان ويشقون غترة من الطاقة ويجيبها ويلبسونها عليه بنشاها توها ما بعد لبقت بالحيل ويحزمونها على راسه يوم ركد الوليد وهجد عن الصياح وناظره والاه راكد قال هاه استانست وانا ابوك قال ايه عاد رأسه والغتره عليه جديدة كنه صندون شاهي مصندق ما بعد لبقت الغترة عليه زين قال ابوه هالقصيدة:

لا يا محمد دمعتك لا تحيري
اللي تبي جبناه سمح به البال

ارضيك يوم انك غرير صغيري
ابيك ترضيني اذا صرت رجال

لا اجل انك اغلى من سوادة نظيري
جبنا لك الغترة من السوق بريال

عساك تسلم لي واخوك الكبيري
اعمالي انتم كان ما جا لي اعمال

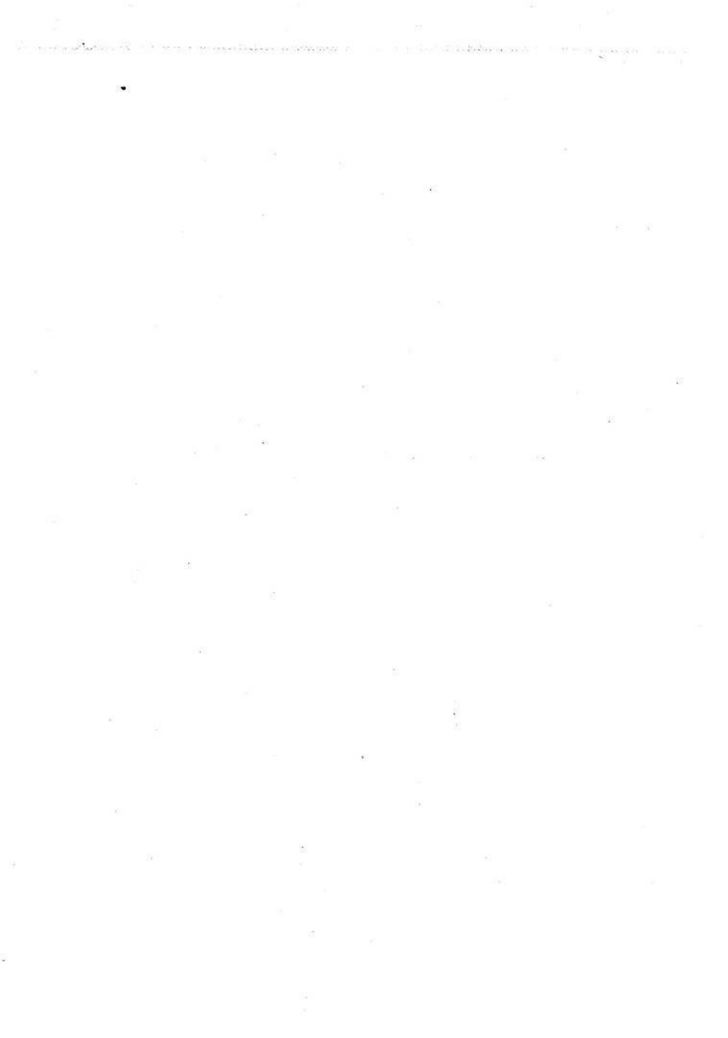
اما الى منه تدانا مسيري
والا ليا مني تشاويت الاعمال

يا رب تقــبــل توبة في ضــمـــيــري
واغفر لي الزلات عن مـاض الافعال

وان تجـعل الفردوس غـاية مـصيـري
امين يـا منـزل تبـــارك والانفـــال

الله يعــفــوا عنا وعنه ويرحــمـــه وإن شــاء الله الولد طلع طيب ويدعي لأبوه، والحقيـقة هذي من العادات الطيبة اللي دايم يحرصون الناس في سبيل يصيرون عيالهم صالحين. إن شاء الله، وفق الله الجميع للخير وإلى لقاء.





غربة دباس

السالفة هذي عن الشاعر/ راشد بن عبدالله الدباس قصيدة أبو دباس المعروف، وهو من أهل عودة سدير من الوداعين الدواسر، ووردت القصيدة في عدد من الكتب وكذلك رد ولده عليه ولكن مع الأسف ما يعرف عن هالشاعر العلم إلا هالقصيدة هذي بس، يمكن أن قصيده ضاع أو ما دون وكذلك اللي فهمت من بعض الرواة من أقاربه أنه توفى في عام ١١٦٣هـ، رحمه الله.

وأبو دباس مثل ما ذكرت لكم من أهل العودة اللي هي تقريبا من أقدم قرايا سدير صايرة في جهة الشرق في سدير بالنسبة للي رايح مع طريق القصيم أول ما يوافيه العودة ويجي عقب العودة العطار ويجي عقبها عشيرة ثم الخطامة ثم الجنوبية والجنيفي ثم الحوطة وروضة سدير والتويم اللي هي ديرة الشاعر/ محمد بن لعبون، والشاعر/ إبراهيم بن جعيثن، هذي القرايا اللي تقريبا في سدير وأقدمها العودة والحصون والتويم والدليل على قدم العودة موجود فيها بقية آثار قصر غيلان ذي الرمة الشاعر العربي المعروف، الحاصل أن الشاعر/ راشد الدباس غاب عنه ولده دباس راح يدور العيشة ويركب الغوص ويتسبب في طلب الرزق على سواحل الخليج العربي وطولت رحلته أكثر من ثمان سنين فكان أبوه يرسل له وما يدرى الرسايل هي تاصل وإلا لا وحتى هو في مدة غيابة كان يرسل لأبوه مثل ما تقول هدايا ويواصله وأبوه ما تهمه الهدية .

الحاصل أنه يوم ابطى طبعا انزعج الوالد وكبر في السن كان ولده من اول يوم انه يروح وهو صغير الولد يمكن عمره دون العشرين وخايف عليه ابوه ومن أول كانت اسباب المعيشة كلها تعتمد على الله ثم على الحرف والمهن اللي يقوم

بهـا أرباب البيـوت والعـوايل على قـول المثل (من زندك وإلا مت) كل الناس يشتغلون بالحرف كل يشتغل بالمهنة اللي هو يجيدها، الولد يوم طول في غيابه بدا الابو يضعف شوفه ويقل حيله وحس ان لا بد من وجود ولده عنده وبعد اللي ضيق صدره زياده وخلاه يكتب القصيدة ان من اول كانت النخيل ما يجيها السيل الى جا مطر ما ياصل النخيل الا بالتعب والغثى وبعضه بالقوة يتطاقون عند مفارق السيول وعند مدخال السيل دائما يصير مشاكل ومع الأسف اقاربه او ربعه واللي حوله يوم كبر وشيب ولا صار فيه حيل بدوا يضيقون مجرى السيل حق نخله لين ما صار يجيه شي فكتب القصيدة يشكي الحال على ولده ويتألم من الوضع اللي هو فيه ويوم يروح الولد وهو صغير وابوه يخاف عليه ينحرف يروح منا وإلا منا لا سيما وأنه سنه قابل للانحراف لا سمح الله وفي ديرة غربه فقال أبوه هالقصيدة هذي اللي مطلعها يقول:

يا ونة ونيتها من خوا الراس
من لاهب بالكبد مثل السعيرة
ونين من رجله غدت تقل مقواس
يون تالي الليل يشكي الجبيرة
ويا حمس قلبي حمس بن بمحماس
ويا هشم حالي هشمها بالنقيرة
ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس
يوم اثمرت واشفى صفا عنه بيره

على ثمــر قلبي ســرا هجــعــة الناس
مـتـنحـر درب عـسـى فـيـه خـيـرة

اللـه يفكه مـن بلا ســو الاتعـــاس
ومن شـر عـبـثـات الليـالي يجـيـره

في ديـرة تقـطعـت عنـه الارمـــاس
ســبـعـين يوم للركـــايب مـســيـره

لا والله اللـي حـال من دونه الـيـاس
حط البــحــر والبــر دون الجــزيرة

عـــقب لـسلوان ورى العـين وطاس
وقلبي عـلى فـرقـاه تسـمع فـريره

ياللـه يا اللي رد من عــقب مــا ياس
يوسف على يعـقـوب وابصـر نظيـره

ترجع علي دبـاس يا مـحـصي الناس
يا عـــالـم مـــا بالخــفـــا والــســريرة

يا دباس انا ابوصــيك عن درب الادناس
ترى الذي مــثـلـك يناظر مــســيــره

اوصـيك بالتقـوى ترى العـز يا دباس
في طاعــة اللي مـا يـنجـيك غـــيـره

هذي ثمـان سنـين من رحت يا دباس
لا رســـالـة جـــتـني ولا من بـريرة

يا دباس من عقبك ترى البال محتاس
وعليـك دمع العين حـــرق نظيــــره
وعليك كـني في دجى الليل حـــراس
اصـبح على حـيلي وعـيني سـهـيـرة

وكني اتخيله ابو دباس وهو قاعد يهوجس الى جا في هالليل جته الوساويس وجـاه ابليس دلا يلعب عليـه ولدك راح منا ولدك انحـرف، ويهـوجس بعـد في امور عـايلته وهالصغـار يقول لا سمح الله لو تزل بي قدم واروح من يبي يرعـاهم ومن يرعى ظروفهم ولو رحت عنهم ادوره واغاب قالوا راح عن عياله بس فك عمره ولا عليه الا من نفسه ويكمل ابو دباس :

اصـبح وانا مـا بين طاري وهوجـاس
وطواري تـطري علينـا كـــثـــيـــرة
مـثل الوحش قلبي على كف حبـاس
يكفخ كـمـا طيـر سـبوق الـقصـيـرة
مـتـحـــيـر من عـيلة البـــيت يا دباس
ارجي ثواب الـله واخـاف المـعـيـــرة
اخـاف من حكي الـعـدا ثم الانجـاس
اهل الحكـايا الطايلـة والقــصـــيـــرة
ويقـــال خـــلا عـيلـة عنز[1] الراس
اقــفى وخـــلا عـــيلة له صـــغـــيـــرة

(١) عنز: أي زبن نفسه ولا عليه من أحد.

والا فـانـا يا ابوك قطـاع الارمـاس
منيـب مـشـبـور ورجلي قـصـيـرة

آصلك لو دونك نبـا حمـر الاطعاس
الصلب والصـمـان دروب عـسـيـرة

مـهـالك مـدارك مـابهـا اوناس
الا الثـعل والبـوم تسـمع صـفـيره

لاركب على وجناً من الـهجن عـرمـاس
فـجـا النحـر يا دباس حـمراً ظهـيـرة

مـتـروسـة الفـخـذين مـزبورة الراس
كن الخـلاص عـيـونهـا يوم اديره

والا كـمـا ربدا تخـفـق للاوناس
وان رفـعـت جنحـانهـا مـسـتـذيرة

تنشـر من العودة على وقت الانفـاس
عند العـصـر والليل مـقفٍ مـريره

والعصر بالصمـان تسمع لها اضراس
حـبـل الرسن خـاطر تـبـتـر جـريرة

نهـار ثالث بين حـمـا والارواس
وآره يمينك جـعـل لهـا لك سـفـيـرة

ثم ارتحل سـاجـيـة تقـلب الراس
تمشي باهـلهـا فـالبـحـور الغـزيرة

لمسكة الفيحاء بها الخير محتاس
لولا البدع والبعد يا وي ديرة
فيها الطبيخ وراهي الخبز يا دباس
يقعد خوي الراس خنة خميره
هي ديرة اللي باغي كيفة الراس
ولا له حد همه من الناس غيره
هيس ولد هيس للاصحاف لحاس
يفرح الى نيدي لذبح النحيرة
وذا ماقف يادباس مافيه نوماس
يصلح لقنٍ مهنته طق زيره
ترى الفداوي دون وانت انشد الناس
راعيه ما يذكر بخير وغيره
ماله سوا حذو الحنك منه والياس
واليا انقطع خرجه فلا له ذخيرة
طلب المعيشة بالحراثة والاجناس
والمشترى والبيع يوصف وغيره
قم وانهض العيرات مع كل فراس
يا دباس دور خير تستشيره
جدك وعمانك هل العزم والباس
اهل المكارم مكملين القصيرة

يا دباس مـا يصبر على الـبق والحاس
الا الذي مـالـه بنجـد عـشـيـرة

واليـوم يـامـروي شـبـا كل عـبـاس
يا مـسندي لطـام وجـه المغـيـرة

عـشرين عـام كلهـا ارجـيك يادباس
مـثل الـغـرير الـي تولع بـطيـره

عـدل المناكب هـيلع فـرخ قـرناس
يمناه فـي لطم الحـبـاري شطيـرة

عانق خلوج[١] روحت عقب مرواس
وقت العـصـير لـبيـضـهـا مستـذيرة

والليل جـاه وحـا ل من دونه اليـاس
وروحـه على فـرقـاه فـرت فـريرة

يا دبـاس انا يا ابـوك مـانيـب بلاس
مـيـر ان عـيـلات الرفـاقـة كـثـيـرة

جنبت وسط السـوق وامشي مع السـاس
واخـذ شـوي الحق واترك كـثـيـرة

يا دباس لو روحت لـي دحب الاكـيـاس
مـخـتـلـفـة مـا بين زر ونيـرة

مـالي بهـا يا جـعلهـا بالـف قـبـاس
يا جـعلـهـا تذهب ولو هي كـثـيـرة

(١) الخلوج: هنا الحبارى الخائفة.

يا دباس قـلبي كل مـا هب نـسناس
شــرقـيــة هبت بقـلبي ســعــيــرة
والحـال يا فـرز الوغـا مسـهـا البـاس
عليـك يا ناطح وجــيــه المغــيــرة
وغـصـون قلبي يا فـتى الجـود يبـاس
غــادي انـا يا ابوك كنـي هشــيــرة
من شــافني يقــول ذا فــيــه لســاس
واللي بـرا حــالي الـهي خــبــيــره
لا وعلى مـن قـبل غــوال الانفــاس
ومــفــارق الدنيــا يجــينا بشــيــره
عــسى يطق البــاب والنـاس غطاس
يا والي الـقــدرة عليك تـعــبــيــره
صــلاة ربـي عــد مــا هب نـسناس
على الـنبي عــدة هبــوب المثــيــرة

هذي هي القـصـيـدة بالكامل اللي قالهـا الشـاعـر/ راشـد بن عبـدالله دباس ارسلها لولده دباس في الغربة، ويوم وصلت له تأسف غاية الاسف وتحسف على تفريطه من ناحية أبوه وهو يعرف انه ماله الا هو وغايب ثمان سنين عنه، فتألم الولد وعـزم يرجع وارسل قـبل لا يرجع بعض الهدايا تخفف شـوي من المعـاناة وتمتص غضبه، لكن الأبو طاحت به الامور وشيّب جالس في هالديوانية شـايب كبيـر ببشتـه وعنده البنيات يراكـضـون حوله لكن مـاش اذا جا السيـل ما ياصل

لنخله، الحاصل يوم وصلت القصيدة عند دباس رد دباس على طول قال القصيدة وارسلها لابوه يقول فيها:

حي الجواب اللي لفانا من الراس
جابه غلام ما توانا مسيره

اهلا هلا به عد ما حبك قرطاس
او ما كتب به من بيوت شطيرة

جواب من هولي مود من الناس
ابوي ما يوصف حلي لغيره

فرز الوغا كنه على الوكر جلاس
قروم ربعه كلها تستشيره

مهف الغنم لاهل الركايب والافراس
الى لفوا بيته عليهم قصيرة

راعي معاميل بها العبد جلاس
للبن يشري بالسنين العسيرة

هذي مراكيها وهذي بمحماس
وهذي يصبه للوجيه السفيرة

وخلاف ذا يا راكب فوق عرماس
ماموته من نقوة الهجن عيرة

حمرا وهي في سنها وقم الاسداس
بيضا ولا فاطر ولاهي صغيرة

مـا هي لحـوح راكـبه بالـعصـا قـاس
حـرم عليــهـا غـيـر شـيل الـنجـيـرة

والخـرج هو بيـوت جــيل بقـرطاس
مع مــزهب ايام مــاهـي بالكثــيــرة

فــوقـه غــلام منوته قطع الارمـــاس
لو هــو بليل مـــا تغــــيـــر نظيـــره

والى وصلت الدار فاجهر بالاحساس
وبلغ ســلامي كل ذيك العــشــيــرة

واختص ابوي اللي نفـل جملة الناس
وخـــصــه بـعلم وقل تراني بـشـيــرة

لا يا نقـي العــرض يـا ابوي لا باس
ان كـان تشكي الضــيم فـانا اسـيـره

وان ســايلـك عني تراني بـنومـــاس
وانا احـمـد اللي مـــا توسلت غـيـره

المدح لو يشــرى شـريـناه باكـيـــاس
وبامــوالنا نرخص ندور الـسـتـيـرة

مطرق فــرنجي مــضـــاريبــه الراس
ومـصلبخ جبــتـه عـساني ذخـيـرة

ابغـــيــه للي حــادينك على الســاس
اهل النـمــايم والحكـايا الكثـيــرة

ربع نووا فيك الردا والتخساس
مهبول ياللي قال غايب عشيرة

علي نذر لاودع الجمع ينحاس
لين العشير يقوم يشتم عشيره

يا ابوي انا ما رحت ابي كيفه الراس
مع ذا ولاني في سفاه وغيره

اما سكنا الدار من غير هوجاس
والا نعاف الدار وندور غيره

كله لعين كلمة قلت يا دباس
تشكي وانا دوني بحور غزيرة

خذ لك يمين الشرع قطاع الانفاس
انه فلا جتني علوم بصيرة

لا مرسل جاني بحبر وقرطاس
ايضا ولا جتني علوم سفيرة

ان كان تشكي الضيم يا ابوي لا باس
جاك الفرج يا ابوي هو والبريرة

والا فانا يا ابوي قطاع الارماس
اصبر على الشدة ولو هي عسيرة

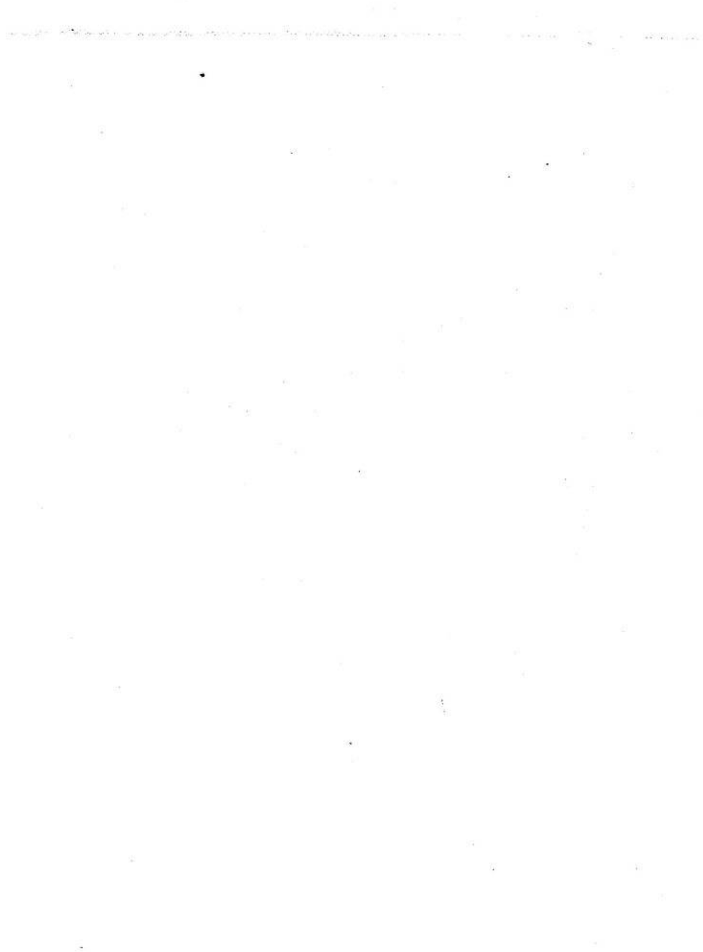
يا مسندي يا ابوي شوف اوكد الناس
ثم انشده قل ويش هو في مسيره

ان كـان ما يـفرح صـديقك بنومـاس
تحـرم عـلينا اللي نهـوده صـغـيـرة
مـجـمـول مـدلول زها زين الالبـاس
هي بنت من يـثني خـلاف الكسيـرة
طار يقــول اظهــر وطار بـجــلاس
قـمت اشــرب التنبـاك واثره نـكيـرة
ارجي عـسى لي يبـرد الـقلب يا ناس
من لاهب هـبت بقلـبي ســعـــيــرة
ومن كـان له غايب فـلا يقطع اليـاس
ان يســر الله جـاب علـمـه بشـيـره
في سـاعة الـلي قلت والناس غطاس
يا والي الـدنيـا عـليك تعــبـيـــره
وجدي عليـكم وجد من باللقـا قاس
خلي طـريح قــدم وجــه المغـيـــرة
او وجـد مـن شـوح لبلـده ولا قـاس
بتــيلهم بان الخـلل في مــســيــرة
صــلاة ربـي عــد مــا هب نـسناس
على الـنبي عــدة هبــوب المثـيــرة

هذا رد الولد وعقب ما ارسل الرد مشى الولد ويقولون انه وصلهم في ليل ويوم وصل في الليل سبحان الله أبوه توقع انه بيجي ودايم الأبو يستحس، ويوم

وصلهم والى والله طوارفه من اقاربه رادين السيل عن نخل ابوه وبدا يشتغل الولد علشان يوصل السيل للنخل وصارت هوشه عند مدخل السيل للنخل انتصر فيها دباس ودخل السيل على نخل ابوه وراحت وحدة من بنات الابو تنادي ابوها يبه يبه السيل دخل علينا، لان ريحة السيل يوم جا شال قشاش العشب والاثل وبانت ريحة المطر وياخذون السراج ويوم طلع الى والله السيل داخل عليهم، ويقول لبنته ناظري السيل يا بنتي قالت فيه اثر دم قال بس هذا دباس وصل والى فعلا دباس جا. وهذا اللي سمعت يجوز يكون فيها خطأ او نقص اوزود هذه الرواية هي اللي سمعتها من كبار السن من أهل ديرته والله أعلم. وإلى لقاء آخر.





الصقر الجريح

السالفة الأخيرة في هذا الكتاب سالفة قصيدة للشاعر فهد بن عبد العزيز الفايز، جا يوم من الأيام سير على قريب له مبط ما شافه ويوم جا للبيت فتح الباب احد العيال قال وين ابوك قال رايح ويبي يجي هالحين تفضل ادخل تقهو الين يجي حياك الله، والى منول ما فيه جوالات تسهل الاتصال قبل يسير الواحد ويشوف ظروف رفيقه تسمح بالزيارة والا لا او نه موجود والا طالع لأنه اليوم والحمد لله اللي سخر لنا الهاتف وخاصة الجوال ما يكلفك شي تتصل وتسأل عن رفيقك، لأن بعض الناس الله يهديهم ما تدري الا وهو طاب عليك هو فاضي والى طرى له قال ابسير على فلان، طيب انت ماتدري عن رفيقك وظروفه يمكن انه في حال ما يبي يشوف احد اما وده ينام او مشغول بالبيت جدا ولا يبي احد يقطعه عن شغله او ان عنده احد الرجال اللي هو واياه عندهم سالفة خاصة وما اشبه ذلك، الحاصل ان الشاعر فهد الفايز دخل والى بالمجلس ولد الرجال رفيقه اكبر العيال متزوج وله ولد اسمه فهد، ابو فهد هذا قاعد يعالج له فرخ قرناس وفهد يشوف الدم يسيل من جناح الصقر، هاه قال خير يا ابو فهد سلامات وشبه هالطير الزين وش حاصل له قال ابد والله رحت انا وربع لي نترمى رحنا لمكان بعيد بالحيل جبال شاهقة وهي محل طيور وشفنا لنا هالطير ورميته بالبندق وصوبته وانا اعالجه هالحين مثل ما تشوف.

هاه فهد الفايز رجال شاعر ويعرف ان الصقر ما يصاد بالبندق انما يشبك او بطريقة ثانية اهل الطيور يعرفونها، هالمنظر والقصة هيضت الشاعر وقال القصيدة التالية:

الا يـاللـه علـيك الاتـكالـي
وذكـرك بادي في كـل حـالي
ابجـيب القلم بالحـال واكـتب
واهيض من ضـمـيري مـا طرا لي
الا يا بو فـهـد جـاوب وعـجل
الى مـني نشـدتـك عن سـوالي
وش اللي صـار للـضـيف المبـرقع
صـويـب طاح مـا يـنسـاه بـالي
حـبيس البيت من عـقب الشـواهق
رمـاه الـلي يشـور مـا يبـالي
رمـاه بـندقـه والله حـسـيـبـه
يحـسب انه على قـربـه قـحـالي
والى دمـه عـلى الريش مـتـنثـر
عـسى مـا هوب فـال لك وفـالي
عطيـب الجـرح مـا ينـهض جناحـه
يا كـيف الحـر يرمـى بالمفـالي
يبـي يكـفخ ولـكن مـاش قـوة
ولا له مـقـدرية واحـتـيـالي
تذكـر كل يوم فـيـه رفـرف
يحـوم ويـدّرج بين الجـبـالي

وجـاه اللي رمـاه وصـاح صـيـدة
وجـابه صـوغـة للبـيت تـالي

وقـعـد في مـربضـه يسـحب جناحـه
علـى شـوف الهـوا ياهـمـلالي

الا يا بو فـهـد عطنا الـصـراحـة
وعـمـر الحـي اخـيـره للـزوالي

لنـا مـدة طويلـة مـا سـمـعـنا
عن اخـبـاره ولا جـا له مـجـالي

اخـاف انك شـويتـه مـا تـعـرفـه
على مـا قـيـل بامـثـال الرجـالي

افـدنا يـالسـنافـي هات عـلمـك
ولا تـزعل عـليـنـا وانت غـالـي

ترا المقـصـد نبي نضـحك ونمزح
مـعك والا انـت اعـدك من عـيـالي

وصـلاة اللـه منـي والسـلام
على الـهـاد البـشـيـر اول وتالي

هذي سالفة الصقر الجريح اللي صورها الشاعر فهد الفايز اجمل تصوير وعرفت بعدين ان الطير مات وارتاح الصايد والمصيود.

وللشاعر فهد الفايز كثير من القصايد الهزلية منها انه مرة راح هو وولده يدورون سيارة يبي يشتريها وكل ما دخل معرض او مشى بين المعارض شاف

صورته وهو كن بطنه شوي كبير زايد وزنه ولا جاز له منظر بطنه وده انه اصغر شوي وهو قد عاهد نفسه انه يسوي حمية و تمارين لكن يمكن انه ما استمر على الرياضة والحمية، وهو قد شاف بالتليفزيون مطربة مشهورة يسمونها نسي عجرم اظن والا انا مالي بهالسوالف لكن نشدته وش نسي هذي وعلمني انها مطربة يقول ان لها خصر دقاق وسع قفل السيكل مالها بطن، وبعد قد مر على عمارة الفيصلية ومعجبه زينها وتصميمها ماهوب سهل، الحاصل عاد يوم انه شاف صورته بالقزازة قال الابيات التالية:

وانا امشي شفت بطني بالمراية
وفجعني منظر زوّد عنايه

الى جيت اصفة لاقول وصفه
مثل بالون حقين الدعاية

ومثل حامل جنين بتسعة اشهر
يبين ولا تخفيه العباية

لو انه بالذهب مليان كله
شريت الفيصلية من غنايه

ولكنه واكرم كل سامع
..... والسب ....

تعبت ولا قدرت اقضي عليه
الا يا ناس وين القى دوايه

الا يا نـاس من يـفـــزع لحـــالي
ترا صــبـــري وصل حــد النـهــاية

الى قـــيل امـش واهتـم برياضـــة
مــشـيـت الفين لكن مـــاش غــاية

والى قــــالـوا قلـيل الاكـل يكـفي
اذوق من الـغـــدا واترك عـــشــايه

الا يـاليـت بطـنـي مــــثل نـنسـي
لهــا خـــصــر كــمـــا راع الرواية

بعــد مــا شــاف مـــا خــلاه يدعي
الا يـا عـــــقـــاب هذا مـن بلايـه

يعـنك ان التـــمـني مـــا يـفــيــد
ومـن ذي عـــــادتـه زراع طـايـة

الا يا صـــاحـــبـي بشـكي علـيك
ودقـق يالخـــــوي بـاصل الحـكايـة

لحـــيـث انك لمشـكلـتي طبـــيب
وســمــعت من البـــداية للنهـــاية



احد عشاه القرص ومفطح الحيل

كان الشاعر/ رشيد بن زيد الكثيري رحمه الله عايش في نخله في بلده (الحريق) وهو أحد اعيان قبيلة الكثران ورجل شهم وكريم وشجاع وراعي فضل على الآخرين وكان في نخله المسمى الرقيصيه له مضيف يكرم العاني والضيف والطرقي والجار وصاحب الحاجه ومعروف بين أهل ديرته وعلم من اعلام زمانه رحمه الله.

ولكن بعض المرات تمر على الانسان ظروف صعبه ما يقدر يكيف نفسه معها الحاصل أنه مرت عليه فتره شح الزمان وغربله الدهر فتقطعت معاويده اي أبله التي يصدر عليها في نخله (الرقيصيه) وقل الماء واجدبت قلبان النخل عموم والثمره في ذلك الوقت مقبلت على غايتها الحاصل انها ضعفت سوانيه وقل الماء ولا عاد يستطيع الصدر على السانيه. فضاق صدره بالحيل وهو من الرجال المتعففين اللي ما يبي احد يدري عنه إذا حل به أمر مثل هذا يكتم في صدره ولا يبين عليه للناس شي كنه غني كما أنه له نفس عالية لا يرضى بالخنوع او الشحذه أو يمد يده للناس مهما كانت ظروفه. وفي احد الليالي الصيف وهو في سطح بيته اللي في وسط النخل دايم البيت اللي يصير في وسط نخل يسمونه الاولين قصر. سمع صوت بعض السواني من النخيل اللي حول نخله في الحريق يسنون ما عندهم خلاف - يعني عندهم ماء في نخيلهم وهو ما عنده فتأثر من وضعه اللي هو فيه. ويتعجبب من تدبير الله سبحانه في خلقه وارزاقهم ويقول قصيده يطلب الله سبحانه فيها الغيث لبلاده الحريق وان تحيا الغروس والنخيل المضاليل

التي زرعوها أهلها من أجل الجار والضيف العاني الذين اذا تاهوا فالصحاري وألفوا علينا نبذل لهم الموجود عندنا مما نتعب عليه ونكد من اجله من محصولنا من التمر والعيش والذي لا نبخل به عليهم ابداً وكذلك مما نشتري لهم من القهوة والهيل وغيره ونقوم بتحضيره لهم في معاميل القهوة التي هي رمز الرجوله أمام الضيوف الهاشلين يعني اللي يلفون عليهم بعض المرات في ليالي الشتاء القارصة .

كما يذكر في معنى القصيدة أننا نصبر على مرّ الدهر وحلوه اذا بلينا ولكن لله في ذلك شؤون فيطلب من الله سبحانه بان يعدلها عن الضلع والميل لأن الناس ما هوب واحد في مستواهم المعيشي فيقول أحد عشاه قرص البر اللذيذ مع مفاطيح اللحم الحيل واحد لا عصيده فقط (الذره مع الدخن) الذي يحر الكبد ولا بد من شرب الماء بكثره وراه واحد يلاعب زوجته الفتاة الصغيرة واحد ما عنده الا عجوز يابسه يذوق منها الويل يقول في القصيدة رحمه الله .

أرجيك ربي صادقات المخاييل
تعم شعبان الحريق ومجره

تسقي لنا هدب الغروس المضاليل
اللي بها للجار حق ومبره

فالليل لا جونا ضيوف مهاشيل
نبذل لهم مجهودنا لونا نطره

ندق نجر بين سمر المعاميل
لو كان ما بالجيب مثقال ذره

نصبـر على ضـيم الـدهر والغـرابيل
الى تـبلـنا كـــفـــاالـله شــــره

اللـه يعـــدلهـــا عن الـضلع والميل
ولا يميـلهـــا عـلى الـناس مـــره

احـدٍ عـشاه القـرص ومـفطح الحـيّل
واحـد عـصـيـدٍ يلعط الكـبـد حـره

واحـد يلاعب لابســات الخـلاخـيل
وأنا عـــجــوز ذقت مـنهــا المضــره

هذه هي سالفت رشيد بن زيد الكثيري رحمه الله وقد رواها لي الأخ الكريم الفاضل ابن عمه العمده في حي السويدي بالرياض راشد بن محمد الكثيري في ٢٨ / ٩ / ١٤٢٦هـ.

حبيت اوضح القصيدة لان فيها تداخل في القافية مع قصيدة لشاعر من اهل الشمال اسمه/ خضير الصعيليك الشمري اللي مطلعها:

البـارحـه يا شعـيل يا حـيل ابا لحـيل
النـوم عن عـين المخـــالـيق فــــره

وسلامة الجميع.



الغويش اليتاما

الشاعر/ محمد بن مسلم اصله من أهل حوطة بني تميم عاش في الإحساء ومات فيها عام ١٢٨٠هـ رحمه الله تزوج في شبابه بامرأة عاقله رزينه ساعدته على مشاق الحياة وصبرت واحتسبت وهي تتقاسم معه شقاء العيش عاشت معه أربعة عشر عام كأنها عنده أربعة عشر يوم من عمق محبة لها وعمق انسجامها معه وتوافق طبيعتهما انجبت له أبناء وبنات متتالين في أعمارهم حيث كانوا مثل الغوش (الغوش في المفهوم الشعبي) الأبناء الصغار السن الذين يكون عددهم عادة أقل من الستة في العدد.

زوجته توفاها الله سبحانه بعد مرض عضال في ثاني أيام رمضان وقد كان رحمه الله لم يذخر في سبيل علاجها شي ولكن قدره الله سبحانه فوق كل شيء فحزن لفراقها حزن شديد وكثر انينه وسالت دموعه مرات عديده فنظم قصيدة عصماء في رثائها أخذت ترددها الرواة والمهتمين لقوتها ومصداقيتها ولما ما فيها من المعاناة التي تحملها الشاعر ابن مسلم في فراق زوجته وشريكة حياة طوال ١٤ عام تطرق في القصيدة لسيرتها الحسنة وذكرما حسن به من الفراق والآلام وكثر الدعاء لها بالرحمة والمغفرة من الله سبحانه ودعاء بان ينبت على قبرها بعد المطر الزهور من البختري والنفل والخزاما وبين بان جيرانها في البيوت حزنوا لفقدها وذكر معاناته إذا أبنائها اليتاما وهم يبكون وخوفه عليهم من يتيهون في السكه والامكان من الهيام عليها.

وان مشكلة التي يعاني منها بعد وفاتها هو أنها أصعب من لو كان يريد الزواج وهو شاب فالآن أصبحت أعظم لأنه عارف أنه يتعب ما راح يلقي الزوجه

التي تصبر على ابنائه الصغار الآن بعد وفاة والدتهم من يقبل بهم وتربيتهم وملاحظتهم وهم كلهم صغار سن ويخشى أيضاً أن يتزوج بواحدة تكون أمامه صالحة وفي غيابه طالحة فلما يقولون له ربعه تزوج الحرمه بدالها حرمه ما يطيع يقول أبي حرمه فيها خوف من الله تلاحظ عيالي قبل ما تلاحظني أنا يخاف من وحده تزجر عياله بالهوش وهو تجرعه الغيض والمرّ كلها هذه الصفات ذكر في قصيدة التي رثاء بها زوجته.

والتي طبعت في أولكتاب ظهر في نجد عام ١٣٧١هـ (خيار ما يلتقط من شعر النبط) لمؤلفه عبدالله بن خالد الحاتم وقد ذكر في هذا الإصدار اثني عشر قصيدة لمحمد بن مسلم رحمه الله وكذلك ذكرت في المخطوطات القديمة التي بعضها لم يطبع وهي معروفة لدى الكثير من الرواة الثقات.

وقد أخطاء من نسبها للشاعر/ نمر ابن عدوان لكون نمر عاش في البلقاء ديرة بني صخر فالشام وقد توفي عام ١٣٠٠هـ وقد رثاء زوجته وضحاء السبيله التي قتلها هو بالخطاء وهي تربط الفرس ورثاها بحوالي ستة عشر قصيدة ليس هو في حاجة أن يأخذ قصيدة ابن مسلم وقد طبع عن نمر، الاستاذ/ روكس العزيزي كتاب عن حياته واشعاره ولم يذكر هذه القصيدة فيه وكذلك واحد آخر من العدوان لم يذكر أيضاً ثم أن اللهجة تختلف والطبيعة هذا طبيعة بدوية وابن مسلم عايش بين الحضر في مدينة الاحساء لأنه يقول في أحد البيوت والله يالولاءها لبزور اليتاما واخش من (السكه عليهم يضيعون) يعني ان عيالها كثيرين ويخشاء عليهم أما زوجة الشاعر/ نمر بن عدوان لم تأت إلا بعقاب وسلطان وذاكرهم هو في أحد قصايده اللي قالها في رثاء وضحاء السبيله: -

أما الشاعر/ محمد بن مسلم فقد قال في رثاء زوجته:

البـــارحــه يوم الخـــلايق نيـــامـــا
بيـــحت من كـثـــر البكأ كـل مكنون
قــمت اتوجــد وانثـــر المـا على مـــا
من مـوق عيني دمـعهـا كان مـخزون
لي ونتن مـن سـمـعـهـا مـا ينامـا
كنى صـويب بـين الاضـلاع مطعـون
والا كـما ونت كـسيـر السلامـا [1]
خلوه ربـعــه للمـــعـــاديـن مـــديون
في ســاعتِ قـل الرجــا والمحــامـا
فـيمـــا يطالع يومـهم عنـه يجـفـون
والا فــــونت راعـي الحـــمـــامـــا
غــادِ ذكــرها والقـــوانيص يرمـــون
تســمع لهــا بين الجــريـد انحطامـــا
من نوحـهـا تدعى الحمـايم ينوحـون
والا خلوج ســـايفـــه لـلهــيـــامـــا
على حـوار ضـايع في ضـحـا الكون
والا حــوار نشــقـوا لـه اشـمــامـــا
وهي تطـالع يوم جـــروه بعـيـــون

(١) السلاما: عظام اليد.

يردون مثله والظوامي احياما
ترزموا معها وقاموا يحنون

والا رضيع جزعوه الفطاما
أمه غدت قبل اربعينيه يتمون

عليك ياللي شرب كاس الحماما
صرف بتقدير من الله مازون

جاه القضا من بعد شهر الصياما
صافي الجبين ابثاني العيد مدفون

حطوا عليه من الخرق ثوب خاما
وقاموا عليه من الترايب يهلون

راحوا بها حروة صلاة اليماما
عند الدفن دعا لها الله ويدعون

برضاه ولجنة وحسن الختاما
وادموع عيني فوق خدي يهلون

حطوه في قبر عساه الهياما
في مهمه من عزب الأموات مسكون

يا حفرة يسقي نزاه الغماما
مزنٍ من الرحمة عليها يصبون

جعل البختري والنفل والخزاما
ينبت على قبر دفن فيه مصيون

مــرحــوم ياللـي مـا مــشـأ بالملامــا
جيــران بيتــه راح مـا منـه يشكون

واوسع عــذري وان هجـرت المنـامـا
ورافقت من عقب العـقل كل مجنون

من طيـب خيـم إلى ذكــرته بلامــا
ومـحــاسن مـا عنهـن الناس يدرون

أخــذت أنا وياه ســبعــة أعـوامــاً
مع مـثلهن في كـيـفـهـة مـا لهـا لون

والله كـنه يا عــرب صـرف عــامــا
يا عــونـة الله صــرف الأيـام هالون

وأكبـر همومني مـن غويشٍ يتـاما[1]
وان شفــتـهم قـدام وجـهـي يبكون

وان قلت لا تـبكون قــالوا عــلامــا
نبكـي ويبكي مــثلـنا كل مــحــزون

قلت الســبب تبـكون قـالـوا يتـامــا
قلت اليــتم اياي وأنتم تســجـون[2]

مع العــيــال وكـل جــرح يلامـــا
إلا جـروح بـخـاطري مــا يطيــبـون

---

(١) غويش: الأولاد الصغار.
(٢) تسجون: تنسون.

جـرحى فنـيع مـثل كـسـر الـسـلامـا
إلى عـثم[١] عنه الطبـايب يعـجـزون
قــمت اتـشكا عنـد ربع عــدامــا
وجـوني علـى فـرقـا خليلـي يعـزون
قــالوا تجــوَّز وأنـسّ لامــه بلامــا
بعض العـذارا عن بعـضـهن يسـدون
قلت أنـهـا لي وافــقت بالـولامــا
ولو بقــا ثلثــينهـم مــا يســدون
وأخــاف أنا من غـاديـات الذمـامـا
اللي على ضـيم الدهر مـا يتــاقـون
أو خـبـلت مـا عـقلهـا بـالتـمــامـا
تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون
توذى عــيـاي بالنـهـر[٢] والكلامـا
وأنا تجــرعني من المـر بصــحـــون
والله يـلولا هالغــويـش اليـتــامـا
واخشـاء من السكه عليـهم يضيـعون
لا قـول كل البـيـض عـقـبـه حـرامـا
واصبر كما يصبـر على الحبس مسجون

(١) عثم: إذا تعفن.
(٢) النهر: أي دايم تنهرهم وتهوش عليهم.

عليــــه مني كـل يوم ســـــلامـــا
عــدة زها الوارد حــجــيـج يلبــون

وصلوا على ســيـد جـمـيـع الانامـا
على النـبي يللي حــضـرتـوا تصلون

واشتهرت هذه القصيدة بعد وفاة ابن مسلم شهرة واسعة وأصبحت تغنا في السامري لجودتها وصدق تعبيرها وتأثيرها في قلوب الناس وفالسنوات الأخيرة حصل أن حرفتها بعض الرويات الخاطئة من قائلها الأصلي وهو كما ذكرت الشاعر/ محمد بن مسلم من أهل الإحساء رحمه الله.



السيرة الذاتية للراوي:

- محمد بن علي بن شرهان من مواليد عام ١٩٤٩م في روضة سدير بالمملكة العربية السعودية - له أولاد وبنات، وأبناؤه/ خالد ثم أحمد وسعد وعبدالله.
- حصل على شهادة الثانوية العامة - القسم الأدبي عام ١٣٨٨هـ بالرياض، لديه اطلاع واسع وثقافة عالية في مجال الأدب الشعبي وبالأخص القديم، وخبرته طويلة في هذا المجال.
- يُعد محمد الشرهان من أشهر الرواة للأدب الشعبي في الجزيرة العربية والخليج، وذلك بشهادة عدد كبير من أساتذة الفكر والمعرفة والكتاب البارزين في الصحافة العربية وقد كُتب عنه الشيء الكثير.
- صاحب مشاركة مستمرة برواياته الممتعة وأسلوبه الجذاب من خلال طرحه للسالفة والقصيدة من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في القنوات التلفزيونية المتعددة.
- شارك في عدد من الملتقيات الأدبية بدبي وأبو ظبي وقطر والكويت وصوت العرب وفي ليبيا والجزائر وإيران وكانت مشاركته متميزة في ملتقى ابن لعبون في الكويت عام ١٩٩٧م.
- يتميز الراوي محمد الشرهان عن غيره من الرواة بحفظه للأشعار القديمة والجديدة، وحسن إلقائه للشعر وطرحه للمشاهد بالحركة وكل تعابير الوصف الممتع، وكأنك ترى فيلماً مصورًا أمامك.
- وثق اللهجة النجدية في الخليج في تسجيله لعدد ٩٦ حلقة من برنامج الراوي من خلال محطة قطر الفضائية خلال شهر رمضان المبارك مدة ثلاث سنوات.

- عضو في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون منذ عام ١٤٠٢هـ، وشارك فيها بعدة أمسيات أدبية شعبية، وكذلك في مهرجان الجنادرية السنوي.
- شارك في عضوية لجنة التحكيم التي قامت بدراسة قصائد الردود على قصيدة لغز سمو الشيخ/ محمد بن راشد آل مكتوم مدة عامين ١٩٩٤ - ١٩٩٥م.
- حصل على شهادة شكر وتقدير من سمو ولي العهد في عام ٢٠٠٣م وذلك على مساهمته القيمة في حفظ المصادر التاريخية الوطنية، ودعم جهود دارة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في هذا المجال.
- تشرف بخدمة حكومة بلده مدة ٣٤ سنة منها عشر في جهاز الحرس الوطني والباقي في وزارة المالية وتقاعد مبكراً عام ١٤٢١هـ ليتفرغ للأعمال الأدبية الشعبية خلال وسائل الإعلام.
- ألف ثلاثة أجزاء من كتاب سالفة وقصيدة، كل جزء يحتوي على عدد (٣٢) سالفة وقصيدة وموجود بالمكتبات.
- له في الأسواق حوالي ثمانية عشر شريط كاسيت بصوته ورواياته الجميلة التي لا تخلو منها سيارة أي مسافر لما فيها من المتعة والتسلية والفائدة.
- يحظى بقبول واسع عند الناس على مختلف طبقاتهم؛ لما يطرحه من مواضيع أدبية شعبية لا تثير حساسية أحد من الناحية القبلية والأصول أو الدين.
- يشارك الآن في إعداد وتقديم برنامج الخيمة الشعبية الذي يقدم من إذاعة الرياض كل يوم خميس، وكذلك المشاركة في برامج شعبية أخرى.